ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع) (العدد الثاني - يونيو٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com





أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158
P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الثاني (يونيو٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١ /٢٠١٤م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث

ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة - شارع فلسطين
تلفون: ٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦+









Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية


















Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت ™Clarivate's Web of Science . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتى
الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

شريف شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨
الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (**لم نرصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف **Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"






+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط (Lotus Linotype)** للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط (Times New Roman)** للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق: (العرض:** سم١٧)، **(الارتفاع:** ٢٥سم)، **الهوامش:** ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥ , ٢ سم، **هامش التوثيق:** صفر.
- **التباعد بين الأسطر:** (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر:** (٠٠٠ , ٢٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات:** توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- **الأسس العامّة للسانيات، في اللسانياتِ التمهيديةِ الموجَّهةِ إلى القارئ العربي**

د. خالد عبد الحليم العَبسي...(١ - ٦١)

- **منهج العلامة يحيى بن القاسم العلوي المشهور بـ (الفاضل اليمني) (المتوفى سنة: ٧٥٠هـ) في تفسيره "مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل"**

د. سعيد محمد عبد السلام الحداد & أ. نبيلة عبد القوي عبده ثابت الحميري......(٦٢ - ١١٣)

- **التنمية السياحية المستدامة في جزيرة كمران (معطيات وتوجهات)**

د. فتح علي عبد الله الشعيبي..(١١٤ - ١٥٨)

- **الحديث الكذب والموضوع عند الإمام أبي حاتم الرازي من خلال كتاب الجرح والتعديل لابنه**

د. هشام بن عبد العزيز بن سعد الحلاف..(١٥٩ - ١٩٨)

- **ركائز تدبُّر القرآن الكريم "دراسة تأصيلية تطبيقية"**

د. عبد الرحمن بن سند بن راشد الرحيلي...(١٩٩ - ٢٣٦)

- **الأحكام التكليفية للعلاقات المالية في الإجارة والقرض**

د. أحمد بن محمد بن أحمد الأزوري...(٢٣٧ - ٢٨٠)

- **الهدي النبوي في الوقاية من الأوبئة، والحدِّ من انتشارها، والاستفادة منه في مجال الدعوة**

د. فهد عامر العجمي...(٢٨١ - ٣٣٦)

- **قسمة مال الصلح عن القصاص بين أولياء الدم**

د. مشعل بن صالح بن عبد الله المهيلب..(٣٣٧ - ٣٧٠)

- **مصطلح (من أوعية العلم) دراسة نظرية عامة ونماذج تطبيقية من كتاب "تذكرة الحفاظ" للذهبي**

د. عبير سالم مطلق الحربي...(٣٧١ - ٤٠٨)

- **الدلالات الدعوية لربط أركان الإسلام بالآيات الكونية دراسة تحليلية دعوية**

د. حسن بن يحيى ظافر الشهري...(٤٠٩ - ٤٥٢)

- **المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية**

د. علي مناور رده الجهني وآخرون...(٤٥٣ - ٤٩٢)

- **شعر محمد محمود الزبيري: دراسة أسلوبية قصيدة رثاء شعب نموذجا**

د. عمر بن نوح بن تامر المطيري...(٤٩٣ - ٥٣٧)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فإنه لمن دواعي السرور أن نقدم للباحثين هذا الإصدار المتمثل في [المجلد التاسع] (العدد الثاني) من مجلة أبحاث، وقد حوى هذا الإصدار اثني عشر بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

ويأتي موعد هذا الإصدار متزامنا مع تحديث موقع المجلة الإلكتروني، وظهوره بحلته الجديدة، مواكبة لتطلعات ومتطلبات زوار الموقع.

إن انتظام مجلة أبحاث للسنة التاسعة على التوالي دون توقف مدعاة للفخر والاعتزاز بكوادرنا التي تعمل ليل نهار من أجل استمراريتها، مستمدين العون من الله تعالى ثم من دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل،** الذي لا يتردد في دعم كل ما فيه تجويد وتحسين أداء المجلة.

ومن هنا يطيب لنا في هيئة تحرير المجلة أن نختم هذه الكلمة بتوجيه كلمة شكر وتقدير لجميع الباحثين من الجامعات اليمنية والعربية الذين أسهموا في رفد المجلة بأبحاثهم القيمة، والشكر موصول للمحكّمين الذي أثروا تلك البحوث بملحوظاتهم العلمية القيمة.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

الهدي النبوي في الوقاية من الأوبئة، والحدِّ من انتشارها، والاستفادة منه في مجال الدعوة

د. فهد عامر العجمي
الأستاذ المشارك بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت
f.alajmi@paaet.edu.kw

تاريخ تسلم البحث: ١٢/ ١٠/ ٢٠٢١م   **تاريخ قبول البحث:** ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢١م
Doi: 10.52840/1965-009-002-007

الملخص:

البحث متعلق بالكشف عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجال المحافظة على الصحة، وبخاصة عند انتشار الأوبئة والأمراض، وقد انتظم في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

وتناول في مبحثه الأول: تأصيل موجز لتعريف الوباء في اللغة والاصطلاح، مع بيان المقصد الشرعي من الوقاية منه.

وتناول المبحث الثاني: بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صحة الفرد، عن طريق الإرشادات والتوجيهات النبوية والممارسات العملية الداعية إلى نظافة المسلم وطهارته، كالوضوء، والغسل، واستعمال السواك، وتغطية الآنية والأسقية، وغسل اليدين قبل إدخالهما الماء عند الاستيقاظ من النوم.

أما المبحث الثالث: فتناول بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صحة المجتمع، عن طريق عدة تشريعات أكدت عليها التوجيهات الصحية المعاصرة، ومنها: هدي النبي في محاصرة الأمراض والأوبئة عن طريق ما يعرف بالحجر الصحي للمريض إضافة إلى الكشف عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تحري نظافة مصادر المياه، والعناية بنظافة الطرق العامة وأماكن الراحة، ونظافة المساجد والمساكن والأفنية.

وأوضحت الدراسة فائدة التعرف على هذا الهدي الشريف في صورته النظرية، وممارسته في الواقع العملي، من كونه أداة فعالة في محاربة الأوبئة والأسقام، إضافة إلى بيان ربط هذه الممارسات الصحية في الشريعة الإسلامية بشرائع الإسلام وفرائضه، واجتناء رضا الرحمن بها، مما يؤكد على عظمة الهدي النبوي، وصلاحية الإسلام للزمان والمكان، وتحريه لكل مصلح نافع.

كما كشفت الدراسة للدعاة الأثر الدعوي لهذه التوجيهات والممارسات الدعوية، وكيفية الإفادة منها في الحقل الدعوي، وبخاصة في أوقات انتشار الأوبئة الفتاكة باعتبارها من أدلة صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.

الكلمات المفتاحية: الهدي النبوي – الوقاية – الأوبئة– الحدّ من انتشارها– الدعوة.

The Prophet's Guidance in Preventing Epidemics and Limiting their Spread along with Benefitting from it in the Field of Da'wah

Dr. Fahd Amer Elagmy

Associate Professor at the College of Basic Education in the Public Authority for Applied Education and Training - Kuwait

f.alajmi@paaet.edu.kw

Date of Receiving the Research: 12/10/2021 **Research Acceptance Date:** 27/10/2021

Doi: 10.52840/1965-009-002-007

Abstract:

The research is concerned with demonstrating the guidance of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in the field of health preservation, especially when epidemics and diseases spread.

The research consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter deals with a brief analysis of the definition of "epidemic" in language and terminology, with a clarification of the judicial aim of prevention. The second chapter focuses on demonstrating the guidance of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in preserving the health of the individual through prophetic instructions, advices, and realistic practices calling for the cleanliness and purity of a Muslim, such as ablution, washing, using "siwak", covering vessels and watering cans, and washing hands before using the water when waking up from sleep.

The third chapter deals with the Prophet's guidance, may God's prayers and peace be upon him, in preserving the health of the society through several legislations that are confirmed by contemporary health instructions, such as: the guidance of the Prophet to quarantine diseases and epidemics through what is known as the quarantine of the patient. In addition, it discusses the Prophet's guidance in insisting on the cleanliness of water sources, taking care of the cleanliness of public roads and bathrooms, and the cleanliness of mosques, homes, and courtyards.

The study underlines the benefit of the recognition of this prophetic noble guidance in its theory and practice, as it serve as an effective tool in fighting epidemics and diseases. Moreover, these healthy practices in Islamic Sharia are linked to the laws and duties of Islam, and they are means to Allah's satisfaction, which confirms the greatness of the Prophetic guidance and the validity of Islam for all times and places, and its concern for every beneficial actions for people.

The study also addresses preachers to show the positive effect of these directives and practices, and how to benefit from them in Islamic advocacy, especially in times of the spread of deadly epidemics, as evidence of the validity of Islam for every time and place.

Key words: Prophet's guidance – Prevention – Epidemics - Limiting their spread- Advocacy = Da'wah.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلاما على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،

فعناية الإسلام بالإنسان عناية تامة، وشاملة لكل حركاته ودوائر اهتمامه، بحيث لا تجد شأنا للإنسان فيه تعلق بعيدا عن هدايات الإسلام، إنها عناية بعقله وتحريره من أسار الهوى وضلال الخرافات، والتقليد الأعمى، وعناية بصحته من الأوضار والأسقام والعلل التي قد تأتي عليه بالضرر.

إن المسلم داعية إلى الله بحاله وقاله وهيئته ونظافته، إنه كالغيث أينما حل نفع، إن الإسلام لا يرضى لأتباعه أن يكونوا دون المستوى المطلوب في النظافة والرائحة والملبس، إنه يريد مسلمين أصحاء نظيفي القلب والجسد، يضرب بهم المثل في أعلى درجات الصحة والتوقي من العلل.

فشئون الإنسان الصحية، وسلامته، وعافيته المطلقة، وعلاجه من الأمراض والأسقام والأوبئة من الأمور المعتبرة شرعاً، ومن أجلِّ النعم على الإطلاق، والتي تتعاظم الحاجة إليها؛ لأنها من أدق أحوال الإنسان، وألصقها به وبحياته اليومية، وأكثرها مواجهة له في جميع أحواله؛ ولذا عدها الله تعالى من أجلِّ نِعَمه على عباده، ومن أجزل عطاياه، وأوفر مِنَحِه، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم- من حديث ابن عباس: «نعمتان مغبونٌ فيها كثيرٌ من الناس: الصحة، والفراغ»(١) وقال- صلَّى الله عليه وسلَّم-: «من أصبح منكم معافًى في جسده، آمنًا في سربه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزَت له الدنيا»(٢) فحقيقٌ على من رُزِقَ حظًّا من التوفيق مراعاتها، وحفظها، وحمايتها مما يضادها.

من هنا اقتضت الحاجة إلى معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الوقاية منها، والحد من انتشارها، والمساهمة في توضيح الإعجاز النبوي في هذا الموضوع للمسلمين وغيرهم، وربط

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، (٨/ ٨٨) رقم(٦٤١٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب القناعة، (٥/ ٢٥٣) رقم(٤١٣٧)، والترمذي في سننه: أبواب الزهد، (٤/ ٥٧٤) رقم(٢٣٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

المسلمين بدينهم وعقيدتهم عند النوازل، وبخاصة مع تقدم العلوم في العصر الحديث، ووصول الإنسان إلى مستوى من العلم لم يصل إليه قبل ذلك، واكتشاف الأمراض ومسبباتها، ومعرفة الجراثيم ووسائل انتقالها، بدأت تتضح لنا بعض الحقائق الصحية التي ثبتت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن يطالع السنة النبوية يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك جانباً من جوانب الوقاية من الأمراض والأوبئة إلا وأشار إليها بتوجيهات عامة، وممارسات فعلية له صلى الله عليه وسلم ولأصحابه استقاء من هديه، ومن خلال تلك المعاني السابقة تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع لبيان أن السنة النبوية عُنيتْ بكل نواحي الحياة الإنسانية عموماً، والناحية الصحية خصوصاً.

مشكلة الدراسة:

مشكلة البحث لها تعلق كبير بمدى مرونة أحكام الشريعة ومسايرتها للمستجدات والنوازل بشكل عام، وكيفية تفعيل دور الدعاة في حالات الأوبئة والكوارث؛ لتعريف المدعوين بأمثل السبل لمواجهة هذه الأوبئة، وحسن التعامل معها، من خلال بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الأحوال، والمساهمة في توضيح الإعجاز النبوي في هذا الموضوع للمسلمين وغيرهم، وربط المسلمين بدينهم وعقيدتهم عند النوازل، والكشف عن مرونة الشريعة، وسعة أحكامها، ومسايرتها لكل نازلة فرضت نفسها على الواقع الدعوي.

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات تسعى الدراسة للإجابة عليها، ومنها:

١. ما المراد بالوباء ؟

٢. ما معالم هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند انتشار الأوبئة؟

٣. ما أثر الاستهداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم عند انتشار الأوبئة في المحافظة على صحة الفرد والمجتمع المسلم والمجتمع ؟

٤. ما الجوانب الدعوية المستفادة من معرفة وتطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند انتشار الأوبئة.

أهمية الدراسة:

من معالم أهمية هذه الدراسة ما يلي:

١. أهمية الموضوع أولاً ترجع إلى أهمية الفقه في الدين ومنزلته الشريفة التي يعلمها من له صلة بالشرع الشريف.

٢. تعتبر دراسة النوازل إجمالاً، وبيان سبل التعامل معها من فروض الوقت على أهل العلم، وبخاصة الدعاة إلى الله، إضافة إلى أنه من أبواب حفظ الشريعة، وبيان صلاحيتها لكل زمان ومكان، وهذا البحث يصب في هذا الجانب.

٣. مسيس الحاجة إلى تأصيل هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الأوبئة والأمراض التي تحصد الأرواح، وبخاصة مع ما يعاينه العالم أجمع من تفشي نازلة وباء كورونا، التي فرضت نفسها على الساحة الفقهية، والدعوية، وتتداعى الحاجة إلى تكييف مسائلها دعويا، وتطويعها لخدمة الدعوة الإسلامية؛ لتعلقها بواقع الناس وتحركاتهم؛ وقابليتها للتكرار مع توافر دواعيها بقوة في هذا العصر.

أهداف الدراسة:

تتوخى الدراسة تحقيق عدة أهداف، منها:

١. تقديم تأصيل موجز للوباء يشمل تعريفه وأنواعه.

٢. التعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الأوبئة والكوارث.

٣. الكشف عن الآثار الدعوية المستفادة من معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الأوبئة والأمراض؟

٤. إبراز سعة ومرونة أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالحفاظ على النفس، وتحريها لكل صالح، ومسايرتها لكل طارئ.

٥. المساهمة في توضيح الإعجاز النبوي في هذا الموضوع للمسلمين وغيرهم.

٦. ربط المسلمين بدينهم وعقيدتهم عند النوازل، وبخاصة المتعلقة بالأوبئة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع لم أجد من تناول هذا الموضوع بنفس العنوان، ولكن وجدت بعض الأبحاث قريبة من هذا المعنى، والإحاطة بها هنا أمر لا يتناسب مع طبيعة هذا النوع من الأبحاث المحكمة، ولكن يمكن الإشارة إلى بعضها، وذلك على النحو التالي:

١- الأحكام الفقهية المتعلقة بالطب الوقائي بين الأصالة والمعاصرة "دراسة فقهية طبية مقارنة، د/ علي محمد علي الصياد – مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية جامعة الأزهر العدد الثالث والثلاثون عام ٢٠١٩م

٢- الطب الوقائي في الإسلام، د/ أحمد شوقي الفنجري – الهيئة المصرية العامة للكتاب ط

١٩٩١٣م .

٣- الهدي النبوي في حماية الماء من التلوث وأثره في المحافظة على البيئة، مجلة دراسات لعلوم الشريعة والقانون، الأردن، المجلد ٤٦، العدد١، ٢٠١٩م.

والفرق بين الدراسات السابقة وهذا البحث يكمن في أن الدراسات السابقة -مع تقديري لأهميتها - تناولت الموضوع من خلال الناحية الطبية والفقهية، أما هذا البحث فيتناوله من الناحية الدعوية، وإن كان بالإمكان الاستفادة منها في الجانب التأصيلي، فالعلم الشرعي متصل الحلقات مترابط الأجزاء.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته لهذا الموضوع على المناهج الآتية:

١- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء الأحاديث النبوية الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع النظافة والوقاية من الأوبئة والأسقام وأثرها في الدعوة إلى الله .

٢- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل ما دلت عليه الأحاديث الشريفة من فوائد دعوية.

٣- المنهج الاستنباطي: باستنباط الآثار الدعوية المترتبة على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الأوبئة، وكيفية استثمارها دعويًا.

إجراءات الدراسة:

١- توثيق المصادر في الحاشية السفلية، بعرض اسم الكتاب ثم المؤلف، ثم بيانات الطباعة حسب توافرها في المصدر.

٢- عزو الآيات الواردة في البحث إلى سورها، ويكون العزو في متن الصفحة عقب الآية بين معكوفين.

٣- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة، بذكر الكتاب والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به، وإن لم يكن فيهما خرجته من غيرهما من بقية الكتب التسعة دون استقصاء لها كلها، ثم أذكر الحكم عليه إن كان في غير الصحيحين.

٤- لن أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا البحث اختصاراً وتخفيفاً على الحاشية.

خطة الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتتضمن:

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة
- خطة الدراسة

المبحث الأول: الوباء تعريفه، والمقصد من الوقاية منه، وفيه:

أولا: تعريف الوباء في اللغة والاصطلاح

ثانيا: الوقاية المقصد الشرعي للوقاية من الأوبئة

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صحة الفرد، وفيه:

١. الوضوء أداة لنظافة وطهارة الأطراف.
٢. الغسل شريعة وحصن.
٣. السواك ونظافة الفم.
٤. تغطية أواني الطعام والشراب.
٥. نهي المستيقظ من النوم غمس يده في الإناء.

الأثر الدعوي لهدي النبي في المحافظة على صحة الفرد.

المبحث الثالث: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة الصحة العامة للمجتمع، وفيه:

أولاً: هدي النبي في محاصرة الأمراض والأوبئة عن طريق ما يعرف بالحجر الصحي للمريض، وفيه:

١. تعريف الحجر الصحي.
٢. مشروعية محاصرة الأوبئة عن طريق الحجر الصحي.

أ- ما ورد عموما من أدلة شرعية توجب حفظ النفس، وتدعو إلى أخذ الحيطة والحذر، وتنهى عن إلقاء النفس في التهلكة.

ب- ما ورد من أحاديث تدعو إلى الحذر من العدوى والمهلكات.

ت- ما ورد من أحاديث شملت ممارسات عملية في عدم مبارحة المكان حال الخطر وتفشي الأمراض.

ثانيًا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تحري نظافة مصادر المياه:

ثالثًا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العناية بنظافة الطرق العامة وأماكن الراحة:

رابعًا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في نظافة المساكن والأفنية والمساجد

الخاتمة: وتشتمل على:

- النتائج
- التوصيات

المبحث الأول: الوباء تعريفه، والمقصد من الوقاية منه

هذا المبحث بمثابة المقدمات، ذلك أن بحثنا يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الوقاية من الأوبئة والأمراض، فكان لازماً علينا التعريف بالوباء حتى يكون الحكم على موصوف قائم، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره.

أولا: تعريف الوباء في اللغة والاصطلاح

الوباء في اللغة: يأتي بمعنى المرض العام، قال ابن فارس: (وبأ) الواو والباء والهمزة كلمة واحدة. هي الوباء. وأرض وبئة على فعلة وقد وبئت، وموبوءة وقد وبئت. وقولهم: وبأت إليه وأوبأت، أي أشرت، من باب الإبدال، والأصل الميم(٣).

ووبئت الأرض فهي موبوءة، إذا أصابها الوباء، أو كثر مرضها.(٤)

وقال الرازي: "(الوباء) بالقصر والمد مرض عام، وجمع المقصور (أوباء) بالمد، وجمع الممدود (أوبئة)"(٥).

وعليه فالوباء في اللغة هو المرض العام المنتشر الذي يصيب جماعات من الناس، والأرض الذي يفشو فيها تسمى وبيئة وموبوءة.

الوبَاء في الاصطلاح:

الوباء في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى اللغوي حيث يطلق على ما يعرض من أمراض عامة تعرف طريقها إلى الشيوع والانتشار.

---

(٣) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (٦/ ٨٣).

(٤) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م (٢/ ١٠٣٠)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت ، (٢/ ٦٤٦).

(٥) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، (ص٣٣٢).

فعرفه المناوي بأنه: فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية وأرضية(٦).

وقيل: هو كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون(٧).

وواضح من التعريفين السابقين نظرتهما إلى الوباء بشكل عام، وهناك من أضاف إليه خصوصية الطاعون.

فقد عرفه البركتي بأنه: الطاعون أو كلُّ مرض عام، يقال: أرضٌ وبيئة ووبيّة وموبوءة إذا كثر مرضها(٨).

وعرف الوباء في الاصطلاح الصحي بأنه: أزمة صحية حادة طويلة الأمد وناتجة من مرض شديد العدوى وسريع الانتشار يصاب به عدد كبير من الناس جماعة، وينتشر في منطقة جغرافية واسعة(٩). وواضح من التعريف السابق إضافة البعد الجغرافي إلى تعريف الوباء، وهو أكثر تحديدا من التعريفات السابقة.

ثانيا: المقصد الشرعي للوقاية من الأوبئة.

مما لا شك فيه أن رسالة الإسلام رسالة خالدة مصلحة للزمان والمكان، شاملة لجميع شؤون الإنسان في كافة مجالات حياته؛ الاجتماعية، والأخلاقية، والصحية، والسياسية، والعلمية، والمالية وغيرها، فلا تجد شأناً للإنسان فيه تعلق بعيداً عن هدايات الإسلام، وإحاطة شريعته، مصداقًا لقوله تعالى: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) . [الأنعام: ٣٩].

فشريعة الإسلام شريعة غراء تامة واضحة في قواعدها ومبادئها ومشتملاتها، وشاملة

---

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، (ص٣٣٤).

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (٣/ ٢٣٩٢).

(٨) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (ص٢٣٥).

(٩) دراسة الوباء وسبل التحرز منه، محمد أبطوي، طبع ونشر المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات – قطر، سنة ٢٠٢٠م.

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

لجميع مناحي الحياة، وبها صلاح المكلفين معاشاً ومعاداً؛ لاحتوائها على الأحكام التي تحدد مسار الخلق وترسم طريقهم الموصل لبلوغ مصالحهم في الحال والمآل.

وذلك لأن "الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها؛ فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى البعث؛ فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل"(١٠).

ويتمثل المقصد الأعم للشريعة الإسلامية في تحقيق مصالح العباد في الدارين، ودرء المفاسد عنهم، وذلك بالمحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة، وهو أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم، فكل ما تضمن حفظ هذه الأصول فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعه مصلحة"(١١).

وكان من الأمور التي أولتها الشريعة أهمية بالغة ما يتعلق بصحة الإنسان، ووقايته من الأمراض والأوبئة؛ لأن مرد ذلك إلى الحفاظ على النفس والعقل، وهما من مقاصد الشرع الشريف.

وعناية الشريعة الإسلامية -قواعد ومقاصد وفروعاً- بصحة الإنسان، وبخاصة أمام هجمات الجوائح والأوبئة والأمراض المستحدثة التي تظهر بين الفينة والأخرى، أمر شاهد بمرونة الشريعة وإحاطتها لكل أحوال الإنسان، وهذا الأمر له آثار دعوية مهمة، وما هذه الدراسة إلا من باب التأكيد على هذا الأمر.

ومن هنا كانت المحافظة على النفس من ضروريات الشريعة التي جاءت برعايتها ودرء أي اختلال يقع فيها؛ ولذا نهت الشريعة عن قتل النفس أو إتلاف الأعضاء، ودعت إلى وجوب حفظ النفس بالأكل والشرب والتداوي، والوقاية من الأمراض، وسنَّت أحكاماً ونظماً لحفظ

---

(١٠) إعلام الموقعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م (٣/ ١١).

(١١) المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م (ص: ١٧٤).

النفس، منها: «التداوي عند وقوع الأمراض، والتوقي من كل مؤذٍ آدمياً كان أو غيره»[(١٢)].

ولهذا فإن معرفة طريق الوقاية من الأوبئة، والاستهداء بهدي النبي في مواجهتها هو تبع لمقصد حفظ النفس من مقاصد الشريعة الضرورية.

ومعنى كونها ضرورية الضرورية، أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين، والحفظ لها يكون بأمرين:

أحدهما: ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود.

والثاني: ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم[(١٣)].

وحفظ النفس من جانب الوجود كتناول المأكولات والمشروبات، والملبوسات، والمسكونات، ومن جانب العدم كاجتناب الجناية على النفس، ومنه الوقاية من الأمراض والأوبئة.

المبحث الثاني: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صحة الفرد

ولبيان هذا الأثر لا بد من استعراض جملة من النصوص الشرعية التي تفيد في هذا المعنى، وتؤكد على بعض الممارسات الصحية الصحيحة ذات الوجهة الشرعية التي يستعان بها في الوقاية من الأمراض، والتي لها آثار دعوية يجب لفت نظر الدعاة إليها؛ لاستثمارها استثمارا يليق بأهميتها، وذلك على النحو التالي:

١- الوضوء أداة لنظافة وطهارة الأطراف:

نظافة المسلم البدنية مشروعة بعموم، وتتأكد مشروعيتها في حالات الأوبئة والأمراض، ومن معالم تلك النظافة الوضوء، الذي يرتبط في أصله بعبادات مفروضة كالصلاة والطواف بالبيت في الحج، ومس المصحف عند كثير من الفقهاء، وهو بجانب كونه عبادة إلا أن له مردودًا صحيًا يتعلق بصحة المسلم وسلامته، ومن الأحاديث الواردة في ذلك:

(١٢) الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، دار ابن عفان ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م (٢/ ٢٦١).

(١٣) الموافقات، الشاطبي، (٢/ ١٨-١٧).

١- الوضوء طهارة ونظافة: فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتم لو أن نهر بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقي من درنه شيء، قالوا لا يبقي من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا(١٤) ومعنى درنه: وسخه، وخطاياه: ذنوبه(١٥)

فدل الحديث على أهمية الوضوء في نظافة المسلم، والنظافة أمر لا بد منه في حالات الأوبئة والأمراض، وبخاصة نظافة الأيدي التي تعد الوسيلة الأكثر التي ينتقل وباء كورونا من خلالها، عن طريق الملامسة.

والحديث وإن ورد أصالة في فضل الصلاة، وتكفيرها للذنوب، إلا أن دلالته على النظافة المحسوسة ظاهرة، وهو أمر له أهميته في الوقاية من الأمراض.

قَالَ ابْن الْعَرَبِيّ: "وَجه التَّمْثِيل أَن الْمَرْء كَمَا يتدنس بالأقذار المحسوسة فِي بدنه وثيابه ويطهره المَاء الْكثير، فَكَذَلِك الصَّلَوَات تطهر العَبْد من أقذار الذُّنُوب حَتَّى لَا تبقي لَهُ ذَنبا إِلَّا أسقطته وكفرته"(١٦).

"والكلام على سبيل تشبيه التمثيل، أي تشبيه هيئة بهيئة، والمقصود منه هنا إبراز المعقول في صورة المحسوس، لتقريبه إلى الأذهان، وليستقر الحكم في النفس فضل استقرار وتمكن، ووجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسة في بدنه، ويطهره الماء الكثير، فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقذار الذنوب حتى لا تبقي له ذنبا إلا أسقطته"(١٧).

والوضوء جماع لأبواب كثيرة من النظافة، ففيه نظافة الكفين، والفم، والأنف، والوجه،

---

(١٤) أخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، (١/ ١١٢) رقم(٥٢٨)، وأخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلي الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به، (١/ ٤٦٢) رقم (٦٦٧).

(١٥) النهاية في غريب الحديث الأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣/ ٥٧).

(١٦) عمدة القاري، محمود بن أحمد بن موسى الحنفى، بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٥/ ١٦).

(١٧) المنهل الحديث في شرح الحديث، موسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م، (١/ ١٢٧).

ISSN-L: 2617-3158   P-ISSN: 2710-107X   E-ISSN: 2710-0324

واليدين والذراعين، والرأس، والأذنين، والرجلين.

كما أن له أثرًا فعالًا في الوقاية من الأمراض والأوبئة، ذلك أن المسلم حيث يتوضأ يغسل أطرافه الظاهرة خمس عشرة مرة فأكثر في اليوم والليلة للفرائض والنوافل، فيغسل كفيه وفمه وأنفه ووجهه ويديه إلى المرفقين، وأذنيه ويمسح رأسه، ويغسل رجليه، وهذا أمر يتكرر يوميا، ويعطي إشارة واضحة على عناية الإسلام بصحة المسلم ونظافته وربطه بينها وبين فريضة تعد عماد الدين وهي الصلاة.

"فمثلاً: بغسل اليدين في الوضوء تتخلص الأطراف من الجراثيم والميكروبات بل إن غسلهما يساعد على تنشيط الدورة الدموية..

والمضمضة التي يراد منها إدخال الماء وإدارته بالفم ثم مجه، يتخلص بها المرء من كثير من الجراثيم والطفيليات، وقد ثبت أن الغسيل بالماء لا يفوقه الغسيل بأي معجون أسنان إلا ما حوى مادة الفلورين التي تحمي الأسنان من التسوس ..

وبالاستنشاق والاستنثار اللذين يكررهما المسلم في وضوئه تتحقق نظافة هذا الممر الهام – الأنف – من الجراثيم التي علقت بشعر الأنف أو تجويفاته، أو بالمادة المخاطية، كما يتيح له الاستعداد للمهام القادمة أثناء الشهيق والزفير من صد كثير من الجراثيم عن طريق المادة المخاطية التي تستعيد قوتها عند كل استنشاق واستنثار ..

كما يحقق الوضوء في الإسلام نظافة وسلامة الوجه؛ إذ يغسله مرات عدة من أول منابت شعر الرأس إلى ما انحدر من الذقن طولا، ومن الأذنين عرضا إضافة إلى تخليل اللحية الكثيفة ليصل الماء إلى البشرة، فهذا منتهى النظافة التي حرص الإسلام على تحقيقها لأفراده، فإفرازات العرق والدهون مجمع للأتربة والغبار وبيئة خصبة لنمو الميكروبات على سطح الجلد..

كما تتحقق بالوضوء نظافة الأذنين، فمسح الأذنين في كل وضوء تتحقق نظافتها من الصملاخ الذي يتراكم في مجرى الأذن. قال ابن حجر: ".. إزالة ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأذن وقعر الصماخ فإن في بقائه إضرارًا بالسمع"(١٨)

ومسح الرأس في الوضوء تتحقق به عناية السنة بالشعر لما له من أهمية صحية، فالجلد

---

(١٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، (١٠/ ٣٣٨).

يتراكم عليه خليط الأتربة والعرق والقشور الجلدية والجزيئات الدقيقة فهو بحاجة إلى نظافة مستمرة وعناية فائقة خاصة إذا كان الشعر كثيفا.

وكذلك غسل القدمين وهما من المواضع التي تعرق كثيرا، وعرق القدمين ورائحته من جراء تخمر البكتريا على سطح الجلد وبين الأصابع عند عدم الاغتسال والنظافة يدعو إلى تهيج الجلد ونمو تلك الميكروبات وتعفنها على سطح الجلد، مما يقلق الإنسان ومخالطيه؛ نظرا لقذارة القدم ورائحة العرق. والفطريات تنمو بصورة خاصة بالقدم وتحدث أمراضًا كثيرة أهمهما قدم الرياضي والالتهاب والأكزيما الفطرية[(١٩)].

وبهذا يعد الوضوء بمثابة خط الدفاع الأول لحماية الفرد المسلم من الجراثيم والميكروبات التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (الخطايا).

فإذا أدرك المسلم ذلك وحرص عليه، فسيتحقق له أعلى قدر من النظافة والطهارة، وسيكون بهذا داعيا إلى الله بهيئته وحسن سمته.

قال ابن القيم رحمه الله: "فتأمل محاسن الوضوء بين يدي الصلاة وما تضمنه من النظافة والنزاهة ومجانبة الأوساخ والمستقذرات، وتأمل كيف وُضع على الأعضاء الأربعة التي هي آلة البطش والمشي ومجمع الحواس التي تعلق أكثر الذنوب والخطايا بها[(٢٠)].

٢- الغسل شريعة وحصن:

الغسل هو تعميم البدن بالماء[(٢١)]، وهو من الأمور المشروعة، ومشروعيته تأخذ حكم الوجوب كما في حالات الاغتسال من الجنابة، والحيض، وقد تأخذ حكم الاستحباب كما في غسل الجمعة والعيدين.

---

(١٩) ينظر في بيان آثار الوضوء على نظافة الأطراف: الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (٧١/ ٣٢٠- ٣٤٧).

(٢٠) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (٢/ ٢٣).

(٢١) عمدة السالك وعدة الناسك، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي (المتوفى: ٧٦٩هـ)، لشؤون الدينية، قطر، ط١، ١٩٨٢م (ص٩٠).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

وأظهر مقاصد الغسل هو التنظيف(٢٢)، وهذا يدل دلالة أكيدة على عناية الإسلام بنظافة المسلم الحسية، وربطها بتشريعات يؤجر عليها المسلم، ويعاقب على التخلف عنها كما في الغسل المفروض، أو يخلى عنه العقاب ويبقى الأجر كما في الغسل المسنون.

ومن الغسل المفروض الذي شرعه الإسلام: الغسل من الجنابة، وهي (الحدث الأكبر)، والحدث هو أمر اعتباري قائم بالأعضاء يمنع صحة نحو الصلاة حيث لا مرخص(٢٣)، والجنابة الناتجة عنه هي البعد عن الصلاة، وبعض مواطن القرب(٢٤)، والجُنُب: هو الذي أصابته جنابة، وذلك بالتقاء الختانين أو الإنزال(٢٥).

عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم «أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا اغتسل من الجنابة، بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله»(٢٦).

ومن الغسل المسنون الذي يؤجر عليه المسلم ولا يعاقب عن التخلف عنه: غسل يوم الجمعة، وفيه روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل»(٢٧).

إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بالوضوء -وهو نظافة جزئية للجسم- للحفاظ على نظافة المسلم، بل تعدى هذا الأمر للغسل لتشمل النظافة كل بدن المسلم الغسل تتم به نظافة

---

(٢٢) التجريد لنفع العبيد = حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)، مطبعة الحلبي، د.ط، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، (١/ ٤٣٧).

(٢٣) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م (١/ ٦٥).

(٢٤) ينظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدَّمِيري الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، دار المنهاج (جدة)، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م (١/ ٣٧٦).

(٢٥) التعريفات الفقهية، البركتي، (ص٧٢).

(٢٦) أخرجه البخاري، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل، (١/ ٥٩) رقم (٢٤٨).

(٢٧) أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، (٢/ ٢) رقم (٨٧٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الجمعة، (٢/ ٥٨٠) رقم(٨٤٥).

ISSN-L: 2617-3158   P-ISSN: 2710-107X   E-ISSN: 2710-0324

جميع البدن.

إن تلك الأغسال المختلفة مقصودها المحافظة على الصحة العامة للمجتمع المسلم، ونظافته ووقايته من الأمراض ووقاية من الأمراض(٢٨).

ومن نظر في كيفية الغسل السليمة والكاملة أدرك ذلك جيدا، حيث يبدأ المغتسل فيغسل كفيه ثلاثا قبل إدخالها في الإناء ثم يغسل ما على فرجه وسائر بدنه من الأذى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة بكماله ثم يدخل أصابعه كلها في الماء فيغرف غرفة يخلل بها أصول شعره من رأسه ولحيته ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات ويتعاهد معاطف بدنه كالإبطين وداخل الأذنين والسرة وما بين الأليتين وأصابع الرجلين وعكن البطن وغير ذلك فيوصل الماء إلى جميع ذلك ثم يفيض على رأسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل إليه يداه من بدنه وإن كان يغتسل في نهر أو بركة انغمس فيها ثلاث مرات ويوصل الماء إلى جميع بشرته والشعور الكثيفة والخفيفة ويعم بالغسل ظاهر الشعر وباطنه وأصول منابته والمستحب أن يبدأ بميامنه وأعالي بدنه(٢٩).

إنه لم يترك صغيرة أو كبيرة في الجسد إلا ونالها قسط وافر من التنظيف والتطهير.

٣- السواك ونظافة الفم:

الفم باب الجراثيم التي تعرف طريقها للجسم مباشرة من خلاله إذا ما فرطنا في نظافته والعناية به؛ لذلك فإن نظافة الفم تعد من أسس الوقاية الصحية (الطب الوقائي)؛ ولهذا أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم باستخدام السواك لنظافة الفم وتطهير الأسنان في أحاديثه الصحيحة، حفاظا على صحة المسلم، ووقاية له من الأمراض.

---

(٢٨) ينظر في تفصيل ذلك: الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، للطالب العيد بلالي، جامعة الجزائر الإسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، (ص٢٤).

(٢٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢، (٣/ ٢٢٨).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

والسواك هو الآلة التي يستاك بها(٣٠). أو هو العود تدلك به الأسنانُ(٣١).

وسمي بذلك، لكون الرجل يردده في فمه ويحركه(٣٢). ويطلق فعله على استعمال عود أو نحوه في الأسنان لإزالة الوسخ(٣٣).

ويكون غالباً من شجر الآراك، والآراك: شجر من الحمض، الواحدة أراكة، وأركت الابل تأرك وتأرك أُروكاً، إذا رَعَتِ الأَراكَ(٣٤)

وعرفه ابن الأثير بأنه: شجر معروف له حمل كعناقيد العنب، واسمه الكباث بفتح الكاف، وإذا نضج يسمى المرد(٣٥). ومنه الإبل الأوارك: التي اعتادت أكل الأراك(٣٦).

والأولى أن يكون الاستياك بعود من شجر الآراك، وإلا فمن قضبان الأشجار، أو كل خشن يزيل الوسخ وينظف الفم، والأحب أن يكون يابسا، لينا بالماء دون ما لم يلين، فإنه يقرح اللثة، ودون الرطب فإنه لا ينقى اللزوجة، وأصل السنة تتأدى بكل خشن، يصلح لإزالة القلح، كالخرقة الخشنة ونحوها(٣٧).

والسواك مجمع على فضله:

(٣٠) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (٣/ ١٠).

(٣١) التعريفات الفقهية، البركتي (ص١١٧).

(٣٢) المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م (ص٢٧).

(٣٣) تحرير ألفاظ التنبيه، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨ (ص٣٣).

(٣٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، ط ٣ -١٩٨٤ (١/ ١٥٧٢).

(٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (١/ ٤٠).

(٣٦) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م (١٠/ ١٩٢).

(٣٧) ينظر: فتح العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، دار الفكر- بيروت، (١/ ١٢١).

قال أبو عمر ابن عبد البر: "فضل السواك مجمع عليه، لا خلاف فيه، والصلاة عند الجميع به أفضل منها بغيره، حتى قال الأوزاعي: هو شطر الوضوء. ويتأكد طلبه عند إرادة الصلاة، وعند الوضوء، وقراءة القرآن، والاستيقاظ من النوم، وعند تغير الفم، ويستحب بين كل ركعتين من صلاة الليل، ويوم الجمعة، وقبل النوم، وبعد الوتر، وعند الأكل، وفي السحر"(٣٨).

ومن الأحاديث الواردة في فضل السواك وعلاقته بالطهارة والوقاية من العلل، قوله صلى الله عليه وسلم: «السواك مطهرة للفم مرضاه الرب»(٣٩).

إن السواك من الأعمال الأصلية في الوقاية الصحية لذلك أكد النبي صلى الله عليه وسلم على استعماله وحث عليه في أوقات كثيرة.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»(٤٠).

إن النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين صحة الإنسان ورضا الرحمن، وهذا خير دلالة على عناية الإسلام بصحة المسلم، وأنه دين النظافة، ودين المحافظة على الصحة، ودين الألفة والمحبة بين أعضاء المجتمع، بحكم أن العناية بالنظافة من متممات المودة، وهذه أهداف جليلة تتحقق من عمل سهل يسير، يشرعه الحكيم الخبير.

---

(٣٨) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، (١/ ٣٨٤).

(٣٩) أخرجه البخاري معلقا، كتاب الصوم، باب سواك الرطب، واليابس للصائم، (٣/ ٣١). وأخرجه الدارمي في سننه: كتاب الظهارة، باب الوضوء من الميضأة، (ص٢٢٨) رقم (٧٤٥)، والنسائي في الكبرى: كتاب الطهارة، باب الترغيب في السواك، (١/ ٦٤) رقم (٤)، وأبو يعلى في مسنده: (٨/ ٥١) رقم (٤٥٦٩) و(٨/ ٧٣) رقم (٤٥٩٨) من حديث عائشة. وقال الهيثمي في المجمع: (١/ ٢٢٠) رقم (١١١٦) رواه أبو يعلى بإسنادين، في أحدهما ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس ورجال الآخر رجال الصحيح. وصححه الألباني وشعيب الأرناؤوط.

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، (٢/ ٤) رقم(٨٨٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب السواك، (١/ ٢٢٠) رقم(٢٥٢).

تلك الأهداف يغرسها عود الأراك المسمى بالسواك، فهو مطهرة للفم من فضلات الطعام والروائح الكريهة التي تنشأ من بعض الأطعمة، أو من أبخرة المعدة، أو من خلل في اللثة وقواعد الأسنان. منظف للأسنان واللسان من الألوان الغريبة، والصفرة الطارئة، ثم هو بعد ذلك يحفظ الفم من كثير من الأمراض، والأضراس من الحفر والسوس، واللثة من الضعف والتشقق والارتخاء، ويحفظ المعدة من عفونات الطعام التي كانت قد تراكم بين الأسنان، وبالرائحة الطيبة، والصحة البارزة، والنظافة الظاهرة تتم المودة والألفة بين الناس، تلك بعض فوائد السواك، بل هي الفوائد الدنيوية التي لا تقاس بالفوائد الأخروية، لقد جعلته الشريعة مرضاة للرب جل شأنه، وطلبته في كل حين، وعلى أي حال، وشددت طلبه في مواطن الإقبال على العبادة، ومواطن الإقبال على الأهل، ولولا الرفق بالمؤمنين لكان فرضا عليهم عند كل وضوء، وعند كل صلاة، وعند كل دخول للبيت، وعند كل قيام من نوم(٤١).

لقد أثبت الطب الحديث فوائد السواك الصحية في وقاية الفم والأسنان من التسوس والأمراض، فلو نظرنا إلي تحليل السواك لوجدناه فرشاه طبيعية قد زودت بأملاح معدنيه، ومواد عطرة تساعد على تنظيف الأسنان، أو بمعنى آخر كأنها فرشاة طبيعية ومعها مسحوق مطهر لتنظيف الاسنان ... إن تركيب هذا النبات (عود الآراك) هو ألياف حاوية على بيكربونات الصوديوم، وهذه المادة هي المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني (من الأسنان) من قبل مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية طب الأسنان الأمريكية، ليستعمل سنية وحدية تقى من العضويات المجهرية التي تغزو فرشاة الأسنان(٤٢)

ونقل الدكتور عز الدين فراج عن نشرة معهد الميكروبات والأوبئة في جامعة رستوك بألمانيا الديمقراطية: "أن السواك الذي يستعمله المسلمون من عصر نبيهم من أرقى وسائل تنظيف الأسنان لاحتواء السواك على مادة فعالة مضعفة للميكروبات تشابه في مفعولها مفعول البنسلين

---

(٤١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٢/ ١٥٩).

(٤٢) السواك والعناية بالأسنان، عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد، الدار السعودية - جدة ، ط ٢-١٩٨٥ (ص٤٨).

"(٤٣).

إن استعمال السواك من الوسائل المثلى في الوقاية من الأمراض، وهي وسيلة تستعمل في كل وقت، وبخاصة في الأوقات التي تنتشر فيها الأمراض والأسقام التي تهدد حياة الإنسان.

٤ -تغطية أواني الطعام والشراب:

حث النبي صلى الله عليه وسلم على تغطية أواني الطعام والشراب: حفاظا على صحة المسلمين، ووقايتهم من العلة والمرض، فعن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء»(٤٤).

وإيكاء السِّقاء: شَدُّهُ بالخيط(٤٥). والمراد حفظه من أي أذى يقع فيه يضر بصحة من يشرب منه.

وجميع أوامر النبي صلى الله عليه وسلم هنا من باب الإرشاد إلى المصلحة الدنيوية(٤٦).

ففي هذا الحديث أطلع نبيَّه صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ على ما يكون في هذه الأوقات من المضارِّ من جهة الشياطين، والفأر، والوباء. وقد أرشدنا النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى ما يُتَّقى به ذلك، فليبادر الإنسان إلى فعل تلك الأمور ذاكرًا الله تعالى، مُمتثلًا أمر نبيِّه – صلى الله عليه وسلم –، وشاكرًا لله تعالى على ما أرشدنا إليه وأعلمنا به، ولنبيِّه – صلى الله عليه وسلم – على تبليغه، ونصحه. فمن فعل ذلك لم يصبه من شيء من ذلك ضررٌ بحول الله وقوته، وبركة امتثال أوامره

(٤٣) الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (٧١/ ٣٣٤).

(٤٤) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله عليها، (٣/ ١٥٩٤) رقم (٢٠١٢)

(٤٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، (٥/ ٢٨١).

(٤٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي (٥/ ٢٨٠).

- صلى الله عليه وسلم - وجازاه عنَّا أفضل ما جازى نبيًّا عن أمته، فلقد بلَّغ، ونصح(٤٧).

وعن أبي حميد الساعدي رضى الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من النقيع(٤٨) ليس مخمرا فقال: «ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا، قال أبو حميد: إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا »(٤٩) لئلا يسقط فيه شيء.

وقوله: (ليس مخمرا) أي ليس مغطى، والتخمير التغطية، ومنه الخمر لتغطيتها على العقل، وخمار المرأة لتغطيته رأسها(٥٠).

إن هذا الهدي النبوي في تغطية آنية الطعام والشراب لحمايتها من الذباب والغبار، ومن التلوث الجرثومي وانتشار الأمراض السارية إن ذلك يعتبر من أهم قواعد الطب الوقائي والوقاية الصحية التي أثبتها الطب الحديث.

قال النووي: "وذكر العلماء للأمر بالتغطية فوائد منها الفائدتان اللتان وردتا في هذه الأحاديث وهما صيانته من الشيطان فإن الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء، وصيانته من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة، والفائدة الثالثة صيانته من النجاسة والمقذرات والرابعة صيانته من الحشرات والهوام فربما وقع شيء منها فيه فشربه وهو غافل أو في الليل فيتضرر به"(٥١).

وفيه دلالة على أن أوامر النبي قد تكون لمنافعنا لا لشيء من أمر الدين(٥٢).

إضافة إلى أنه مما لا تناله علوم الأطباء ومعارفهم وقد عرفه من عرفه من عقلاء الناس

---

(٤٧) المرجع السابق، (٥/ ٢٨٢).

(٤٨) النقيع: موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: شرح النووي على مسلم (١٣/ ١٨٢).

(٤٩) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء (٣/ ١٥٩٣) رقم (٢٠١٠).

(٥٠) شرح النووي على صحيح مسلم (١٣/ ١٨٢).

(٥١) المرجع السابق (١٣/ ١٨٢).

(٥٢) شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (٦/ ٧٧).

بالتجربة كما قال ابن القيم(٥٣).

وقد علل النبي صلى الله عليه وسلم تغطية الإناء لاتقاء نزول الوباء الذي يمرض الإنسان والنهي عن الشرب إلا مما تمت تغطيته(٥٤).

لقد أثبت الطب الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الواضع الأول لقواعد حفظ الصحة بالاحتراز من عدوى الأوبئة والأمراض المعدية، فقد بين أن الأمراض المعدية تسري في مواسم معينة من السنة بل إن بعضها يظهر كل عدد معين من السنوات، وحسب نظام دقيق لا يعرف تفسيره حتى الآن ... من أمثلة ذلك أن الحصبة وشلل الأطفال: يكثر في سبتمبر وأكتوبر والتيفوئيد يكثر في الصيف، أما الكوليرا فإنها تأخذ دورة كل سبع سنوات ... والجدري كل ثلاث سنين(٥٥).

إنه لمن المعجز حقا أن يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الهدي النبوي الصحي، وأن يخبر بإمكانية انتقال الوباء بهذه الطريقة، قبل اكتشاف الجراثيم والعوامل الممرضة بأكثر من أربعة عشر قرنا.

٥-نهي المستيقظ من النوم غمس يده في الإناء:

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الوقاية من الأمراض، إرشاده من قام من نومه ألا يغمس يده في الغناء قبل أن يغسلها ثلاث مرات وقاية للماء من التلوث الذي قد يتعرض له النائم من طروء نجاسة، أو من الهوام وغيرها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ

---

(٥٣) كتاب الطب النبوي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الهلال – بيروت (ص١٨١).

(٥٤) الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (٧١/ ٣٦١).

(٥٥) الإعجاز العلمي في الإسلام، محمد كامل عبد الصمد الدار اللبنانية القاهرة/ ط ٧، ٢٠٠٧ (ص٥٥).

مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»(٥٦).

فأرشد النبي صلى الله عليه وسلم النائم على الاحتياط لصحته، والحرص على تجنب ما قد يضره؛ لأن النائم لا يأمن النجاسة على يده.

قال ابن دقيق العيد: التعليل في حديث المستيقظ من نومه؛ لأنه لا يدري أين باتت يده؟ يومئ إلى احتمال النجاسة، وأنه العلة في الأمر بغسل اليد ثلاثا(٥٧).

قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يدري أين باتت يده"، أن أهل الحجاز كانوا يستنجون بالأحجار وبلادهم حارة فإذا نام أحدهم عرق فلا يأمن النائم أنْ يطوف يده على ذلك الموضع النجس، أو على بثرة أو قملة أو قذر غير ذلك(٥٨).

وغسل اليدين هنا معلل بالنظافة، وهذا يدل على عناية الإسلام بصحة المسلم، وإرشاده إلى ما فيه الوقاية من العلل والأسقام.

وهذا ما أكده الطب الحديث، حيث إن النهي إجراء وقائي في منع اليد التي تتلوث بمجرد ملامستها لعضو من أعضاء الجسم أثناء النوم أو ملامستها للشرج فتسبب نقل الجراثيم أو الديدان الخيطية التي يقول عنها الدكتور محمد زكي سويدان: " هي ديدان رفيعة طولها سنتيمتر واحد تعيش في الأمعاء الغلاظ وتخرج منها كثيرا أثناء النوم فتطوف حول الشرج وتضع بويضتها الخاصة، ويظل المريض يعاني من الهرش في هذه المنطقة أثناء النوم .. وعندما يهرش المصاب حول الشرج تعلق البويضات بأظافره فتدخل من جديد إلى أمعائه عند تناول الطعام، أو

---

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترا، (١/ ٤٣) رقم(١٦٢)، ومسلم في صحيحه واللفظ له: كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا، (١/ ٢٣٣) رقم(٢٧٨).

(٥٧) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، دار النوادر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م (٣/ ٤٨٧).

(٥٨) ينظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (١/ ٢٦٤)، شرح النووي على صحيح مسلم، (٣/ ١٧٩)، والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م (٢/ ٢١٤).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

قد يتلوث طعام الآخرين من يديه وبرازه فتصيبهم العدوى وقد يعدي الآخرين حتى بمصافحتهم(٥٩).

الأثر الدعوي لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صحة الفرد

الإسلام دين الطهارة بشقيها المعنوي والحسي، ومن حكمة التمسك بالتعاليم الإسلامية المتعلقة بالنظافة والطهارة: البعد عن مواطن الأذى والضرر، والأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض السارية، فإن لفظ الطهارة هو العنوان الجامع لأبوابها التي ملئت بها كتب الفقه ويكفي في بيان منزلتها قول الله تعالى:{ إِنَّ اللهَّ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}. [البقرة: ٢٢٢]

وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان»(٦٠) (أي نصفه)، ولفظ الطهور "بالضم": أي التطهر، وبالفتح: أي الماء الذي يتطهر به، والطهارة: اسم يقوم مقام التطهر بالماء(٦١).

فالإسلام يريد أن يجعل النظافة عقيدة وسلوكا ملزما للمسلم وليست لمجرد الخوف من المرض؛ ولذا ربطها بشرائع لا بد من الإتيان بها، فهو بهذا جعل النظافة جزءا لا يتجزأ من تعاليم العبادة والصلاة، ومعروف في الدين الإسلامي أن الإيمان درجة أعلى من مجرد الإسلام، وبهذا فلا يجوز للمسلم أن يقابل الله في صلاته قبل أن يتخلص من النجاسة التي تكون على جسمه أو ملابسه.

ومن **الفوائد الدعوية** أن الدين الإسلامي هو الدين السمح الكريم، تعمل العمل لأجل النظافة والرياضة فيكافئك عليه – براً وثواباً إذا نويته في سبيل الله – فالوضوء فيه نظافة للبدن وفيه حط للخطايا ورفع للدرجات، ومثله الغسل، فقد ربط الإسلام النظافة بالثواب فجعل المسلم أكثر تمسكاً بها وأشد إقبالاً عليها، ويعد الأمر بتغطية أواني الطعام من الإعجاز النبوي،

---

(٥٩) الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية (٧١/ ٣٦٠).

(٦٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، (١/ ٢٠٣) رقم (٢٢٣). من حديث أبي مالك الأشعري.

(٦١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ (٣/ ٣٢٨).

فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يترك أمراً من أمور الدنيا والآخرة إلى أمر أمته بخير ما يعلمه لهم وحذرهم من شر ما يعلمه لهم، وصدق الله العظيم القائل:{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} [التوبة: ١٢٨] فالرسول صلى الله عليه وسلم وضع مبادئ الصحة الوقائية، ولم يقصر في إرشاد أمته إلى ما ينفعهم ويجنبهم الأمراض والآلام(٦٢).

إن اجتهاد الدعاة في تبليغ هذه الآداب، وبخاصة في أوقات المحن وانتشار الأوبئة لهو من حسن التوظيف الدعوي، حيث وضع الإسلام جملة من الآداب التي تعمل على المحافظة على صحة الفرد، وتنقيتها من الأوشاب والأوضار التي تعكر صفوها وسلامتها، وتحرص على حماية الإنسان من كل أنواع الأسقام والعلل، وفي هذا تربية للنفس على حب محاسن العادات الصحية والإقبال عليها، وعلى بغض كل ما يضر الإنسان في صحته وجسده والإقبال عليها، وعلى بغض وكل ما من شأنه أن يضر بالإنسان الخبائث من هذه الأنواع والبعد عنها، وعلى بغض كل ما من شأنه أن يضر بالإنسان، وقد سلكت في ذلك مسلكا جمع بين ربط هذه العادات المستحسنة بشرائع الإسلام، ورضا الرحمن، وهو منهج قويم جديراً بالتأمل والاعتبار والاهتداء به.

إن هذه الآداب من شأنها إظهار السلوك الإسلامي بالمظهر الأخلاقي الرفيع ليبين للناس أن مستوى الإنسانية الفاضل إنما هو في التبعية لهذا الدين، الذي يحرص على مخالطة كل طيب، ومجانبة كل ضار فاسد(٦٣).

إن إظهار هذا النهج الإسلامي وهذا الهدي النبوي، وبخاصة في هذا الوقت العصيب الذي تعاين فيه البشرية الأوبئة الفتاكة ليدل دلالة صادقة وقطعية على أنه دين الكمال والشمول، ودين الصلاح والإصلاح، الذي حوى ما يحتاج إليه البشر في دينهم ودنياهم وفي عباداتهم ومعاملاتهم وحتى في نظافتهم الشخصية ووقايتهم من الأسقام والعلل؛ ولذلك فالعالم مفتقر بأجمعه إلى أن يأوي إلى ظله الظليل.

وهذا ما يجب أن يفطن إليه الدعاة والعاملين في حقل البلاغ بعموم.

---

(٦٢) ينظر: الوقاية الصحية في الإسلام، د.علي جابر الثبيتي. وينظر: الوقاية الصحية، العيد بلالي، (ص٣١).

(٦٣) ينظر: الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها، دكتور رؤوف شلبي، دار القلم، ط٣، (ص٥٢١، ٥٢٢).

إن العين تألف الشكل الجميل، والسمت الجميل، والوجه الوضيء، والفم النظيف، وهذه كلها أمور حث عليها الإسلام، وهي بريد المسلم الداعية ليصل إلى قلوب مدعويه في أي وقت، وبخاصة وقت انتشار الأوبئة الفتاكة التي من شرط الوقاية منها ما سبق، وعندما يتعرف المدعو وبخاصة إن كان من غير المسلمين على هذا الهدي الطيب، ويصل إليه بطريقة طيبة وفي جو خال من المشاحنات، فسيربو الأمل في استنقاذه من الضلال إلى الإيمان.

إضافة إلى أن استهداء الداعية بهذا الهدي في نفسه، وحرصه عليه في سمته الشخصي، لهو من وسائل حسن العرض لدعوته، ومن مخايل الاستجابة لها.

"فمن طبيعة البشر، وفطرتهم التي فطرهم الله عليها أن يتأثروا بالمحاكاة والقدوة، أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسماع، ولا سيما في الأمور العملية، ومواقف الشدة وغيرها، وهذا الشعور فطري لا شعوري في كثير من الأحيان"(٦٤).

من هنا كان حرص الداعية على التحلي بهذا الهدي النبوي في نظافة الجسد وطهارته عامل ذاتي لقبول دعوته إليها بين مدعويه من المسلمين.

المبحث الثالث: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة الصحة العامة للمجتمع

الإسلام حريص على الصحة العامة للمجتمع المسلم، ذلك أنه يستهدف بناء مجتمع قوي ومتماسك بدنيًا ومعنويًا؛ ولذا نجده يطبق أعلى معايير الوقاية من الأمراض في صورة أوامر ووصايا نبوية، وممارسات عملية يصان من خلالها المجتمع، وتحفظ بها الأبدان، وبخاصة إبان الكوارث وانتشار الأوبئة، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: هدي النبي في محاصرة الأمراض والأوبئة عن طريق ما يعرف بالحجر الصحي للمريض

معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وممارسات أصحابه العملية في محاصرة الأمراض والأوبئة أمر له آثاره على الصحة العامة للمجتمع، وهذا أمر في غاية الأهمية، ويقتضي منا الإسهاب فيه لبيان معالم تلك الأهمية، وبيان آثاره الدعوية.

(٦٤) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣، ١٩٩٥م، (ص٢٧٣).

١- تعريف الحجر الصحي:

الحجر الصحي لغة: جاء في لسان العرب:" قال ابن سيده: الحجر: المنع، وحجر عليه، يحجر حجراً، وحجراً بفتح الحاء، وحَجراً حِجراً، منع منه، والعرب تقول عند الأمر تنكره: حُجراً له، بالضم، أي دفعاً وهو استعاذة من الأمر(٦٥) .

وأصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه، وكذلك حجر الحكام على الأيتام منعهم. وكذلك الحجرة التي ينزلها الناس وهو ما حوطوا عليه(٦٦).

وفي الاصطلاح: الحجر في المعنى الاصطلاحي وثيق الصلة بالمعنى اللغوي، حيث يعد المنع قاسما مشتركا فيه، فإذا أطلق في لغة الفقهاء فيراد به منع نفاذ تصرفٍ قولي لا فعليٍّ لصغر أو رقٍّ أو جنونٍ(٦٧).

أما الحجر الصحي فيراد به عزل أشخاص بعينهم، أو أماكن، أو حيوانات، قد تحمل خطر العدوى، وتتوقف مدة الحجر الصحي على الوقت الضروري لتوفير الحماية، في مواجهة خطر انتشار امراض بعينها (٦٨) .

والمقصود بالحجر الصحي في هذا البحث: عزل فرد أو جماعة من المصابين بمرض عن غيرهم اتقاء انتقال الداء.

والمَحجر الصحي: هو المكان الذي يعزل فيه المصابون بالداء.

وعلى ضوء ما سبق فإن الحجر الصحي هو الحجر أو العزل الذي يكون سببه صحياً، مثل حالات انتشار الأوبئة أو الأمراض المعدية، أو هبوب الرياح المحمّلة بالحشرات أو الأتربة أو الأمراض. فيكون فرض العزل أو الحجر الصحي للحد من انشار الأوبئة والأمراض بين الناس المخالطين لبعضهم البعض كما هو الحاصل اليوم مع فيروس كورونا المستجد.

---

(٦٥) لسان العرب، ابن منظور(٤/ ١٦٧).

(٦٦) تهذيب اللغة، الأزهري، (٤/ ٨٢).

(٦٧) التعريفات الفقهية، البركتي، (ص٧٧).

(٦٨) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود، السعودية، طبعة١٤١٩هـ، (٩/ ٨٨).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

وتفرضه الجهات الصحية عادة، التي تتمثل في وزارات الصحة وما يقوم مقامها في الدول المختلفة.

٢- مشروعية محاصرة الأوبئة عن طريق الحجر الصحي:

الحجر الصحي مشروع عند ظهور موجبه من تفشي الأوبئة والأمراض، أو عند الكوارث الطبيعية، كالعواصف الشديدة المهلكة والناقلة للأمراض، ومن معالم مشروعيته:

أ- ما ورد عموما من أدلة شرعية توجب حفظ النفس، وتدعو إلى أخذ الحيطة والحذر، وتنهى عن إلقاء النفس في التهلكة.

كقوله تعالى: **{وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}**[البقرة: ١٩٥] . والآية وإن نزلت في معاشر الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر دينه، قال بعضهم: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عز وجل: "وأنفقوا في سبيل الله" الآية. والإلقاء باليد إلى التهلكة هنا معناه: الإقامة في الأموال وإصلاحها وترك الجهاد، [٦٩]. إلا أن العبرة هنا بعموم اللفظ، وقد فهم العلماء منها تجنب التهلكة والبعد عنها، قال البيضاوي: "أي لا توقعوا أنفسكم في الهلاك"[٧٠].

ب- ما ورد من أحاديث تدعو إلى الحذر من العدوى والمهلكات.

ومن الأحاديث الواردة في هذا الشأن:

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد»[٧١]. فنهي النبي هنا عن مخالطة المجذوم؛ لأن مخالطة المريض للصحيح سبباً لإعدائه[٧٢]. والحديث فيه كلام آخر،

---

(٦٩) تفسير القرطبي، (٢/ ٣٦١).

(٧٠) تفسير البيضاوي، نوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ (١/ ١٢٩).

(٧١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب الجذام، (٧/ ١٢٦) رقم (٥٧٠٧)

(٧٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ (١/ ١٤).

وقد أخذنا منه ما يتعلق بموضوعنا(٧٣).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يورد ممرض على مصح»(٧٤) أي مريض على صحيح، أو صاحب إبل مريضة على صاحب إبل صحيحة(٧٥). فأرشد فيه رسول الله إلى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره(٧٦).

وروى مسلم عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم «إنا قد بايعناك فارجع».(٧٧) فضرورة الحفاظ على النفس اقتضت هنا عدم المخالطة. وهناك توجيهات أخرى للحديث أخذنا منها ما يناسب المقام.

والقاعدة الأساس في ذلك الضرر يزال، ابتناءً على قوله صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار(٧٨)، وقواعد الضرورة تقضي بالتزام دفع الضرر وتقديم ما فيه مصلحة راجحة.

إن النبي صلى الله عليه وسلم حرص على عدم انتشار العدوي من المرضى إلي الأصحاء خصوصا في الامراض المعدية كالجذام وذلك من أسباب الوقاية في الطب الحديث.

وقد كان من أثر ذلك أن أول مستشفى أنشئ للمجذومين في الإسلام كان على يد الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ هـ / ٧٠٦ م في حين لم تعرف أوروبا هذا النوع من المستشفيات قبل القرن الثاني عشر حين نقلها الصليبيون عن المسلمين (٧٩).

---

(٧٣) ينظر في معنى الحدي وما ورد فيه: فتح الباري، ابن حجر، (١٠/ ١٦٠ فما بعد).

(٧٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ..، (٤/ ١٧٤٣) رقم (٢٢٢١). من حديث أبي هريرة.

(٧٥) فتح الباري، ابن حجر (١/ ١٨٧).

(٧٦) صحيح مسلم بشرح النووي (١٤/ ٢١٤).

(٧٧) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم، (٤/ ١٧٥٢) رقم(٢٢٣١).

(٧٨) أخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الأحكام، بَابُ مَنْ بَنَى فِي حَقِّهِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ، (٣/ ٤٣٢) رقم(٢٣٤١). وقال الشيخ شعيب: صحيح لغيره.

(٧٩) ينظر: الطب الوقائي للمحافظة على الصحة العامة، د عبد الباسط محمد السيد (ص١٤٢).

ت- ما ورد من أحاديث شملت ممارسات عملية في عدم مبارحة المكان حال الخطر وتفشي الأمراض:

ومنها ما رواه ابن حبّان في صحيحه عن أبي حميد الساعدي قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، حتى جئنا وادي القرى، فإذا امرأة في حديقة لها، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اخرصوا»(٨٠)، فخرص القوم وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال رسول الله ﷺ للمرأة: «أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله»، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى قدم تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقومن فيها رجل، ومن كان له بعير فليوثق عقاله»، قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان من الليل هبَّت علينا ريح، فقام فيها رجل فألقته في جبل طيئ»(٨١). ووجه الدلالة هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلزوم البيوت عند اشتداد الريح، مخافة التهلكة، وفيه معنى الحجر المؤقت لعارض التهلكة إلى أن يزول الخطر.

ومن الأمثلة المشهورة على نوعٍ من فرض الحجر الصحي المتعلق بالأوبئة، حديث امتناع دخول عمر القدس بسبب وجود الطاعون فيها.

قال ابن كثير إن عمر لما "وصل سَرَغ(٨٢)، وقد تلقاه أمراء الأجناد، أبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وخالد بن الوليد، إلى سرغ فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فاستشار عمر المهاجرين والأنصار فاختلفوا عليه، فمن قائل يقول: أنت قد جئت لأمر فلا ترجع عنه. ومن قائل يقول: لا نرى أن تقدم بوجوه أصحاب رسول الله ﷺ على هذا الوباء. فيقال: إن عمر أمر الناس بالرجوع من الغد. فقال أبو عبيدة: أفراراً من قدر الله؟ قال: نعم! نفر من قدر الله إلى قدر

---

(٨٠) اخرصوا: من الخرص، وهو حزر ما على النخلة أو الكرمة من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ٢٢).

(٨١) أخرجه أحمد في المسند، (٣٩/ ١٦) رقم(٢٣٦٠٣) وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب في الخلافة والإمارة، (١٠/ ٣٥٤) رقم (٤٥٠٣)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٨٢) سرغ: بفتح الراء وسكونها، وذكر ياقوت أن العين لغة فيه، فيقال: سرع، وهي قرية بوادي تبوك من طريق الشام. ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت ٦٢٦هـ) ط٢، دار صادر، بيروت،١٩٩٥م، (٣/ ٢١١)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ٣٦١).

الله، أرأيت لو هبطت وادياً ذا عدوتين(٨٣) إحداهما مخصبة والأخرى مجدبة، فإن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن أنت رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ ثم قال: لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة.

قال ابن إسحاق في روايته وهو في صحيح البخاري: وكان عبد الرحمن بن عوف متغيباً في بعض شأنه، فلما قدم قال: إن عندي من ذلك علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه». فحمد الله عمر - يعني لكونه وافق رأيه - ورجع بالناس"(٨٤).

وهذا يدل دلالة واضحة على مشروعية الحجر الصحي في أصله، والذي توصي به المنظمات الصحية عند تفشي الأوبئة، حيث توصل العلماء في الطب الحديث أن حصر المرض في مكان محدود يتحقق بإذن الله بمنع الخروج من الأرض الموبوءة. فالنهي عن الخروج من الأرض الموبوءة يمثل حجرا صحيا أرشد إليه الإسلام، وسبق به الطب بمئات السنين، وفيه دلالة على كمال هذا الدين العظيم، وتحريه لكل صالح، كما أن منع الدخول إلى الأرض الموبوءة يعد إجراءً وقائيا سبق إليه الإسلام.

ثانيًا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تحري نظافة مصادر المياه:

الماء عصب الحياة، وقوامها، ولا يمكن أن تقوم حياة بدونه، قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} (الأنبياء/ ٣٠)؛ ولهذا حرص الإسلام على وقاية مصادر الماء من كل ملوث حفاظا على الإنسان، ووقاية لها، وهذه وقاية للمجتمع عامة، بل وقاية لكل مخلوق، إذ حماية مصدر المياه وينابيعه هي حماية للمجتمع كافة.

ويعد تلوث المياه من أخطر المشكلات البيئية التي تواجهها البشرية اليوم وسواء كان هذا التلوث كيمائيا وما أشبهه مما يؤثر على حياة الكائنات التي تعيش في الماء أو الكائنات المستخدمة للماء أو كان مؤثرا في الماء حيث يصبح غير مرغوب فيه، فكلا الأمرين قد نهي عنه النبي صلى الله

---

(٨٣) العدوة: الناحية، وعدوة الوادي أي شاطئ الوادي. تهذيب اللغة، الأزهري، (٣/ ٧٠).

(٨٤) البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، (١٠/ ٣٨). والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، (٧/ ١٣٠) رقم (٥٧٢٩)، وأخرجه مسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة، (٤/ ١٧٤٠) رقم(٢٢١٩).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

عليه وسلم ورتب اللعنة على فاعل ذلك، وجاء النهي عن تلويث الماء بصيغ متعددة – الماء الراكد – الماء الدائم – الماء النافع وكذلك استعمال الماء الدائم للاغتسال والاستحمام في أحاديث عديدة منها:

ث- عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل»(٨٥)

قال ابن الأثير: والملاعن هي جمع ملعنة، وهى الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له، وهى أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر، فإذا مر بها الناس لعنوا فاعلها، وليس ذا في كل ظل وإنما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا (٨٦)

ج- روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهي أن يبال في الماء الراكد (٨٧) وركد الماء ركودا إذا دام فلم يسمح وهو الذى لا يجرى والماء الدائم والراكد سواء (٨٨)

قال الإمام النووي: قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: والتغوط في الماء كالبول فيه وأقبح، وكذلك إذا بال في إناء ثم صبه في الماء، وكذا إذا بال بقرب النهر بحيث يجري إليه البول، فكله مذموم قبيح منهي عنه.. قال العلماء: ويكره البول والتغوط بقرب الماء وإن لم يصل إليه؛ لعموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البراز في الموارد، ولما فيه من إيذاء المارين بالماء، ولما يخاف من وصوله إلى الماء، والله أعلم(٨٩).

وقد أثبت الطب الحديث أن التبول والتغوط من أخطر وأشد مسببات تلوث الماء؛ حيث

---

(٨٥) أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة، باب المواضع التي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البول فيها، (١/ ٧) رقم (٢٦)، وابن ماجه في سننه: أبواب الطهارة، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، (١/ ٢١٨) رقم (٣٢٨). وقال ابن الملقن في البدر المنير: (٢/ ٣١٠) صححه ابن السكن حيث ذكره في «صححاه المأثورة» وفي ذلك نظر.. ورجح ابن الملقن انقطاعه.

(٨٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (٤ / ٥١١).

(٨٧) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، (١/ ٢٣٥) رقم (٢٨١)

(٨٨) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٣٤).

(٨٩) شرح صحيح مسلم على النووي (٣/ ١٨٨).

تنتقل كثير من الأمراض بسبب ذلك كمرض الكوليرا، وحمى التيفوئيد، وشلل الأطفال، والتهاب الكبد، والتهاب الأمعاء والبلهارسيا، ويؤكد الأطباء أن البول والغائط من أخطر مسببات التلوث ونقل الأمراض السالفة الذكر وخاصة الالتهاب الكبدي(٩٠).

ح- روى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه»(٩١).

خ- وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب، فقال كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال يتناوله تناولا»(٩٢).

د- وفي رواية أخرى عن عبد الله بن المغفل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمه فإن عامة الوسواس منه»(٩٣)

والمستحم:. هو الموضع الذى يغتسل فيه، والوسواس ما يلقيه الشيطان في القلب من حديث لا نفع فيه ولا خير، وهو التردد والتزلزل وكره البول في المغتسل؛ لأنه المغتسل محل حضور الشيطان لما فيه من كشف العورة "(٩٤)

قال الحافظ ابن حجر: "استدل به بعض الفقهاء على تنجيس الماء المستعمل؛ لأن البول ينجس الماء، فكذلك الاغتسال، وقد نهي عنهما معا، وهو للتحريم، فيدل على النجاسة فيهما ونقل مالك انه حمل النهي عن التترية فيما لا يتغير، وقال القرطبي: يمكن حمله على التحريم مطلقا على قاعدة سد الذريعة لئلا يفضي إلى تنجيس الماء(٩٥).

---

(٩٠) ينظر: الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، منشور بمجلة البحوث الإسلامية، (٧١/ ٣٥٨).

(٩١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب البول في الماء، (١/ ٥٧) رقم (٢٣٩)، ومسلم: كتاب الطهارة، باب النهي عن البول والاغتسال في الماء الراكد، (١/ ٢٣٥) رقم (٢٨٢).

(٩٢) أخرجة مسلم: كتاب الطهارة، باب النهي عن البول والاغتسال في الماء الراكد، (١/ ٢٣٦) رقم (٢٨٣)

(٩٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب البول في المستحم، (١/ ٧) رقم (٢٧).

(٩٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٢٨).

(٩٥) فتح الباري، ابن حجر (١/ ٣٤٨).

إن تلك الأحاديث الصحيحة تؤكد على النهج النبوي في حفظ الصحة والوقاية من المرض والوباء وإن مخالفة تلك الآداب بالتبرز المباشر او التبول المباشر او إلقاء مخلفات المجاري في المصادر المائية ينتج عنه العديد من الأوبئة والآفات الضارة بالصحة العامة والأمراض المستعصية "(٩٦)

ثالثا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العناية بنظافة الطرق العامة وأماكن الراحة:

جاء الهدي النبوي بالعناية بالطرق العامة وأماكن الراحة عموما وذلك بتوسعتها ونظافتها وعدم رمي القيامة فيها حرصا على نظافة المجتمع وصحة أفراده في احاديث صحيحة منها:

ذ- عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا اللعانين» قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم»(٩٧).

واللعانان: الأمران الجالبان للعن، الحاملان الناس عليه، والداعيان إليه، والمراد بهما قضاء الحاجة في طريق الناس، أو في مواضع ظلهم، وذلك أن من فعلهما شتم ولعن، يعني عادة الناس لعنه فلما صارا سببا لذلك أضيف اللعن إليهم(٩٨).

ر- روى أبو هريرة رضى الله عنه قال قلت: يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال: اعزل الأذى عن طريق المسلمين"(٩٩)

ز- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشاد الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق

---

(٩٦) ينظر: المنهج الإسلامي لعلاج تلوث البيئة، د أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، الدار العربية للنشر- القاهرة، ط١، ١٩٩١ (ص٤١-٤٦).

(٩٧) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطرق، والظلال(١/ ٢٢٦) رقم (٢٦٩).

(٩٨) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ١٦١).

(٩٩) أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق، (٤/ ٢٠٢١) رقم (٢٦١٨).

صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة(١٠٠).

إن أماكن الاستراحة ينبغي أن تكون نظيفة، ولأن الناس يطلبون فيها راحتهم، وقد كانت في عصر النبوة ممثلة في أماكن الظل، وفي العصر الحديث تشمل أماكن الظل والاستراحات العامة، والحدائق العامة، وأماكن الاستشفاء النفسي، والقري السياحية وغيرها، فهذه الأماكن إذا لم تكن نظيفة كانت من مسببات الأمراض الخطيرة .

ما أجمل تعاليم الإسلام، وما أروع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم، ولو تمسك المسلمون بهذه التعاليم والتزموا بها لكانت بلادهم أنظف بلاد العالم قاطبة.

رابعًا: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في نظافة المساجد والمساكن والأفنية(١٠١):

النظافة عنوان المسلم وشعاره، يجب ألا يغفل عنها بحال، وهذا ما أرشدنا إليه نبينا صلى الله عليه وسلم، سواء كانت نظافة شخصية، أو نظافة مكان وبنيان.

٢-نظافة المساكن والأفنية:

نظافة البيوت والأفنية مسألة في غاية الأهمية، ولها آثار طيبة في الوقاية من الأمراض والعلل وبخاصة إبان انتشار الأوبئة.

وقد عنيت السنة النبوية بنظافة البيوت والمساكن والأفنية، وهي الأماكن والزوايا دخل المساكن والبيوت التي لاتصل إليها الأيدي عادة بالنظافة مما يسبب تكاثر الذباب والجراثيم، وقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بنظافة هذه الأماكن فقال صلى الله عليه وسلم: وإن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، وجواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود(١٠٢)، فقد كان اليهود في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتمون بالنظافة خصوصا الأفنية.

إن نظافة البيوت وما يلحق بها من متضمنات شريعة الإسلام، ونبينا صلى الله عليه وسلم

---

(١٠٠) أخرجه الترمذي: كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى عليه وسلم، باب ما جاء في صنائع المعرف، (٤/ ٣٣٩) رقم (١٩٥٦) وقال: هذا حديث حسين غريب.

(١٠١) الطب النبوي، ابن القيم الجوزية، (ص٣٥).

(١٠٢) أخرجه الترمذي: كتاب الأدب، باب ما جاء في النظافة، (٥/ ١١١) رقم (٢٧٩٩)، وقال: هذا حديث غريب.

أرشد إلى ذلك، فالنظافة عنوان شخصية المسلم أينما حل وارتحل، وذلك لما لها من آثار طيبة تعود عليه وعلى مجتمعه منا بلا شك الآثار الصحية.

ذلك أن من مقتضى الطهارة في الإسلام أن يكون مكان الشخص نظيفًا طاهرًا؛ لئلا يتسخ ثوبه أو يتنجس، فطهارة البيوت – فضلاً عن كونها مطلوبة طبياً – هي واجبة شرعًا. ومن أكثر الأسباب نشرًا للأمراض أن يدوس الإنسان في الطريق على ما يُلقى فيه من القاذورات، وميكروبات الأمراض، ثم يأتي إلى بيته ولا يخلع نعليه فإن ذلك مما ينشر في البيوت أكثر الأمراض كالدفثيريا، والسل، وكثيرًا من الحميات العفنة. فالواجب أن تكون أرض البيت، وفرشه، وحيطانه، وسقفه وكل ما حوى في غاية النظافة، بحيث لا تتلوث بشيء من النجاسات المذكورة آنفًا، وكذلك يجب أن تنظف من القمل، والبق، والبعوض (الناموس) ، والذباب والفئران، والبراغيث، وغير ذلك .. وينبغي أن تكون المساكن طلقة الهواء، ذات منافذ كثيرة معرضة لأشعة الشمس بعيدة عن الأماكن الرطبة، والأفضل أن تكون مراحيضها في الجهة التي يكثر الهواء منها في كل بلد .. فإذا اُتبعت جميع هذه الشروط، وكانت الشوارع متسعة كانت المساكن صحية...

والسكنى في الأماكن الرطبة العفنة مضعفة للصحة بإفسادها الهواء، وإحداثها البرودة، ولإكثار الميكروبات فيصاب الشخص بالنزلات الشعبية، والرئوية، ونزلات الأنف، والحلق، والتهاب اللوزتين، بل الدفتيريا أيضًا، والروماتزم، وغير ذلك(١٠٣).

٢- نظافة المساجد:

مما لا شك فيه أن المساجد بيوت أذن الله جل وعلا أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وهي أفضل بقاع الأرض، وقد عنيت السنة النبوية بنظافة المساجد حسيا ومعنويا؛ عن طريق تطهيرها من الأدناس المعنوية كاللغو والرفث، ومن الأدناس الحسية؛ لأنها بيوت العبادة، وملتقى المسلمين في الصلوات والمناسبات الدينية المختلفة، وقد جاء التوجيه النبوي بالحرص على نظافة وطهارة هذه الأماكن.

وما يدل على فضل العناية بالمساجد، ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ

(١٠٣) محاضرات علمية طبية إسلامية للدكتور محمد توفيق صدقي، مجلة المنار (١٨/ ٤٣٣).

كَانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلاَ كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ قَبْرِهَا - فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا»(١٠٤).

ويقم المسجد بقاف مضمومة أي يجمع القمامة وهي الكناسة .. والحديث يدل على الترغيب في تنظيف المسجد، وفضل تنظيف المسجد .. وفيه المكافأة بالدعاء(١٠٥).

فيلاحظ في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شرف المتوفى الذي كان يقم المسجد بالصلاة عليه بعد دفنه لما بلغه الخبر، وفيه دلالة على شرف ما كان يؤديه هذا المتوفى.

قال العيني: ذكر مَا يستنبط مِنْهُ من الْأَحْكَام فِيهِ: فضل تنظيف الْمَسْجِد، وَقَالَ ابْن بطال. وَفِيه: الحض على كنس الْمَسَاجِد وتنظيفها؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رخصه بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بعد دَفنه من أجل ذَلِك، وَقد رُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم أَنه كنس الْمَسْجِد(١٠٦). وَفِيه: خدمَة الصَّالِحين وَالسُّؤَال عَن الْخَادِم وَالصديق إِذا غَابَ وافتقاده. وَفِيه: الْمُكَافَأَة بِالدُّعَاءِ والترحم على من وقف نَفسه على نفع الْمُسلمين ومصالحهم(١٠٧).

وقال ابن رجب: "وكنس المساجد، وإزالة الأذى عنها فعل شريف، لا يأنف منه من يعلم آداب الشريعة، وخصوصا المساجد الفاضلة"(١٠٨).

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: النبي صلى الله عليه وسلم: «البزاق في المسجد

---

(١٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان (١/ ٩٩) رقم (٤٥٨)

(١٠٥) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (١/ ٣٥٥).

(١٠٦) لعل المراد منه ما رواه أبو سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها، فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد فحكها، ثم أقبل على الناس مغضبا، فقال: «أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه؟ إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه عز وجل، والملك عن يمينه، فلا يتفل عن يمينه، ولا في قبلته، وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه، فإن عجل به أمر فليقل هكذا». أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في كراهية البزاق في المسجد (١/ ١٢٩) رقم (٤٨٠) وصححه الألباني.

(١٠٧) عمدة القاري، العيني، (٤/ ٢٣١).

(١٠٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، (٣/ ٣٥٢).

خطيئة، وكفارتها دفنها»(١٠٩).

ويستفاد منه إزالة البزاق وغيره من الأقذار ونحوها من المسجد(١١٠).

حيث دل الحديث على أنه ينبغي أن تصان المساجد عن البزاق وغيره من المستقذرات حتى ولو كانت طهارة في ذاتها، وإذا بدر المسلم البصاق وهو في المسجد فليبزق في ثوبه ويحك بعضه ببعض، ولا يجوز لأحد أن يتعمد البصاق في المسجد، لكن لو كان فعل ذلك لعذر فكفارته أن يدفنها لئلا يؤذي إخوانه المسلمين برؤيتها أو التقذر منها؛ لأن النفوس تتقزز من ذلك وتنفر منه وتستقبحه، فإن كانت الأرض مبلطة فيزيلها بالحك حتى لا يبقى لها أثر(١١١).

فهذه التوجيهات النبوية دعوة للمسلمين لنظافة بيوت العبادة وتجنيبها الأقذار وما لا يليق.

وطهارة المساجد بجانب كونها تنظيف لبيوت الله، ومواضع الصلاة، إلا أن له آثارًا صحية وبخاصة عند انتشار الأوبئة والأسقام، ذلك أن المسجد مقصود المسلمين ومحل ترددهم خمس مرات في اليوم والليلة، ومع إهمال نظافته وطهارته قد يكون مصدرا لانتشار الوباء نظرا لما فيه من مخالطة سواء لأرضه أو لمرتاديه؛ نظرا لأن أكثر الأوبئة تنتشر بين الناس عن طريق المخالطة، والملامسة والرذاذ المتطاير،؛ وهذا ما يفسر إصدار بعض الدول الإسلامية قراراً يقضي بإغلاق المساجد وتعطيل إقامة الجمع والجماعات فيها، للحد من انتشار وباء كورونا بين المصلين، واعتبار هذا القرار قراراً احترازياً ؛ بحكم أن دور العبادة أماكن لاجتماع الناس واختلاطهم، وأن هذا الأمر لو ترك بلا قيود احترازية فمن شأنه أن يساهم في انتشار مرض كورونا بين جموع المصلين(١١٢).

---

(١٠٩) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب كفارة البزاق في المسجد، (١/ ٩١) رقم (٤١٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب المساجد، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها، (١/ ٣٩٠) رقم (٥٥٢).

(١١٠) شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٤٠).

(١١١) وظيفة المسجد في المجتمع، صالح بن ناصر بن صالح الخزيم (المتوفى: ١٤١٨هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ، (ص٤٢).

(١١٢) وظيفة المسجد في المجتمع، صالح بن ناصر بن صالح الخزيم (المتوفى: ١٤١٨هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ، (ص١١).

وبجانب كون هذا الأمر تنزيه للمساجد عن المستقذرات إلا أن له بعدا صحيا نظرا لما يخالط البزاق من فيروسات تخرج من جسد صاحبها إذا كان مريضا، ولذا جاء التوجيه بمنع ذلك، أو دفن البزاق إذا غلب صاحبه، فكان توجيها يحمل معنى النظافة والوقاية في آن واحد.

الأثر الدعوي لهدي النبي في المحافظة على صحة المجتمع

بعد ما سبق بيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجال المحافظة على صحة المجتمع وبخاصة في أزمنة تفشي الأوبئة والاسقام التي عرفت طريقها للبشرية في العصر الحديث أكثر منه في غيره، يتضح أن هناك فرصة سانحة للدعاة إلى الله لبيان هذا الهدي، والكشف عن آثاره الصحية، إن البشرية اليوم عطشى إلى مثل هذه التوجيهات في عصر شاع فيه الإلحاد، وضل فيه كثيرون عن وجهتهم السديدة.

- إن على الدعاة أن يكشفوا للناس، سواء كانوا من أمة الإجابة او أمة الدعوة، قيمة النظافة في الإسلام، ودورها في الوقاية من الامراض، إن النظافة في الإسلام عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه، ووسيلة للسلامة من الآفات التي تهلك الأبدان، بجانب كونها أداة دافعة إلى الحيوية والنشاط ومحبة الآخرين الذين ينفرون طبعا من الأوساخ والأقذار، وهذا كله يقود إلى الأعمال النافعة للإنسان دينًا ودنيا.

-إن على الدعاة أن يكشفوا للمدعوين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في محاصرة الوباء وتطويقه، وهو ما اهتدى إليه العلم الحديث في صورة ما يعرف بالحجر الصحي، الذي أرسى قواعده ديننا الحنيف، ونبينا الشريف، مؤسسا لقواعد طبية لم تعرف إلا في القرن العشرين، فقد خطط رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنور النبوة طريق الوقاية وسبيل الحجر الصحي قبل اكتشاف الجراثيم وتعيين مدة حضانة الأمراض السارية والوبائية بأكثر من اثنى عشر قرناً. وذلك عندما نهى عن القدوم على منطقة الوباء وعن الخروج منها، فلا دخول إليها لئلا يتعرض الداخل الى العدوى، ولا الخروج منها فراراً، خشية أن يكون السليم ظاهراً واسطة لنقل الوباء إلى منطقة أخرى.

- إن بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على نظافة مصادر المياه، ونظافة الطرقات والبيوت والأفنية، وإماطة الأذى عنها أمر يصب في صالح الدعوات المنادية بالمحافظة على البيئة، وهي دعوات لا ينكرها الإسلام بل يقدرها ويعلي من شأنها، وهي موطن خصب

للدعوة إلى هذا الدين الشريف ليعرف طريقه بين أصحاب هذه الدعوات والمتفاعلين معها.

وهذه كلها آثار دعوية يجب أن يوظفها الدعاة إلى الله أحسن توظيف ويبينوها أوضح بيان، وبخاصة في هذا العصر الذي انتشرت فيه الأوبئة المميتة.

- إن تقدير الإسلام للطرقات، ودعوته للمحافظة على نظافتها، من كونها أملاكا عامة ينتفع منها الناس، ويترددون عليها ليل نهار، لهو مدعاة إلى الاعتزاز بهذا الدين، لقد جعل الإسلام تخلية الطرقات من مواطن الأذى علامة من علامات الإيمان وشعبة من شعبه، فقد روى مسلم في صحيحة كتاب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان(١١٣)" .

حيث ربط النبي صلى الله عليه وسلم إماطة الأذى عن الطريق بالإيمان وبالثواب والعقاب، فجعل إماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، وجعل ثوابه عظيما وهو المغفرة من الله سبحانه وتعالى، وإذا كان جزاء رفع الأذى عن الطريق المغفرة من الله سبحانه وتعالى فإن جزاء رمى الأذى على الطريق هو العقاب من الله سبحانه وتعالى، لما له من أثر سيء على حياة المجتمع وصحته.

- كما أن بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على بيوت العبادة له مردود طيب وآثار دعوية حسنة على المسلمين الذين يرتادون هذه المساجد، وكذلك الذين لا يرتادونها؛ نظرا لأهمية دور المسجد، وتشجيعا على ارتياده والتردد عليه، وهناك في المسجد يكون الحديث عن مواجهة الأوبئة والوقاية منها، فكله يصب في صالح هذا الاتجاه المقصود من بحثنا.

إن المسجد في الإسلام مركز دعوة ومنبر توجيه، فكم نور قلوبا وعمر أفئدة وأزال عنها أوضار جاهلية وغبش المعاصي وانتزع منها جذور الزيغ والضلال، وجعل منها بحول الله تعالى وقوته أجيالا مؤمنة تقية نقية، مجاهدة صامدة، قانتة مطيعة، عمرت الأرض بالطاعة والخير، ونشرت الإسلام في آفاق واسعة ونواحٍ عديدة من المعمورة فكانت قرآنا يمشي على الأرض ينير للناس مناهج الحق ويهديهم سبل الرشاد، وسيوفا مصلتة في رقاب المتجبرين المتكبرين النافرين

---

(١١٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب الطهارة، اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل للخرأة (١/ ٣٩٦) رقم (٢٥٢).

عن الحق، المصرين على الكفر والطغيان، ورسل هداية تغزو القلوب بالإيمان وتغرس فيها بذور التقوى، وتقاوي الإصلاح وغراس الطاعة(١١٤).

ما أجمل تعاليم الإسلام، وما أروع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمسك المسلمون بهذه التعاليم والتزموا بها. فالإسلام يعتبر من يتبرز في الماء قد ارتكب إثما وعملا محرما ويصل الأمر بالإسلام في التشدد في ذلك إلي حد اعتباره موجبا للعنة الله.

يقول الدكتور/ أحمد شوقي الفنجري في كتابه الطب الوقائي:" لقد زرت الصين في صيف سنه ١٩٧٠ وكان اهتمامي الأول مركزا على الاسلوب العقائدي الذى قضت به الصين على الأمراض ولم يذهلني مستوى النظافة فقد قرأت عنه الكثير قبل الزيادة .. ولكن لفت نظري ان في أيدي العمال والفلاحين نسخا من كتاب أحمر صغير يحملونه أينما ذهبوا ويحفظون تعاليمه عن ظهر قلب ويعملون به في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم فهو بالنسبة إليهم بمنزله القرآن لدى المسلمين وسالتهم عما جاء في هذه التعاليم عن الطب الوقائي فترجموا لي فقرة صغيرة من سطر واحد تقول: إن الشيوعي المؤمن حقا هو الذى يتبع تعاليم النظافة . بهذه الفقرة العقائدية الصغيرة قفزت الصين هذه القفزة الهائلة في مجال الطب الوقائي ... وقد لاحظت في الحال ان هذه الفقرة من تعاليم "ماو" مأخوذة بلفظها ومعناها من تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤ قرنا من الزمان"(١١٥).

إن عناية الدعاة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجال حفظ المجتمع من الأمراض والأوبئة لهو من دلائل صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان، إضافة إلى أن فيه بعدا حضاريا يتمثل في عمارة الأرض، عمارة يتحقق معها مبدأ الاستخلاف.

إن العالم الآن يتغنى بضرورة المحافظة على البيئة، ويعقد لأجلها المؤتمرات والندوات واللقاءات، وفي هذا فرصة سانحة للدعاة بأن يغتنموا هذا الأمر، ويعرفوا العالم أجمع بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر، على نحو ما مر.

---

(١١٤) وظيفة المسجد في المجتمع، صالح بن ناصر بن صالح الخزيم (المتوفى: ١٤١٨هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ، (ص١١).

(١١٥) الطب الوقائي في الإسلام، د/ أحمد شوقي الفنجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٣ ١٩٩١م، (ص١٧٦).

الخاتمة

توصلت من خلال البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

١- إن ربط المسلمين بدينهم وعقيدتهم عند النوازل أمر في غاية الأهمية وله آثاره العظيمة على مستوى الفرد والمجتمع.

٢- أسبقية الإسلام في التعامل مع الأوبئة وطرق الوقاية منها، وهذا ما أكدته الحقائق الطبية والوقائية التي لم يدرك البشر أسرارها إلا بعد التقدم العلمي الكبير الذي حدث في هذا العصر.

٣- سعة ومرونة الشريعة الإسلامية، ومسايرتها للمستجدات والنوازل بشكل عام، وبخاصة في مجال مكافحة الأوبئة وطرق الوقاية منها.

٤- توسع الإسلام في أحكامه التي تتعلق بالنظافة والطهارة في البدن والملبس والمأكل والمشرب والمكان.

٥- استثمار الدعاة بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجال المحافظة على نظافة الطرقات والبيوت والأماكن العامة، لاستقطاب العالمين والمهتمين بقضايا حماية البيئة، حيث ثبت أسبقية الإسلام في هذا الجانب.

٦- الآثار الدعوية العظيمة لمعرفة هدي النبي في مجال الوقاية من الأوبئة والأسقام، وكيفية الإفادة منها في الحقل الدعوي، وبخاصة في أوقات انتشار الأوبئة الفتاكة، والتي تؤكد على أن الإسلام دين الفطرة، الصالح لكل زمان ومكان.

التوصيات:

١- العمل على نشر الوعي الصحي بين الطلبة في مراحل التعليم المختلفة عن طريق تدريس الأحاديث النبوية التي تناولت الحديث عن النظافة الشخصية ونظافة البيئة المحيطة.

٢- على الدعاة شرح الأحاديث التي تناولت الناحية الصحية ومقارنتها بالعلم الحديث من خلال القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي ليتعرف عليها غير المسلمين فتظهر لهم عظمة نبي الإسلام الذين أساءوا إليه.

٣- التركيز على أهمية المفهوم الوقائي من الأمراض والأوبئة ومعرفة أسباب حدوثها لأن درهم وقاية خيراً من قنطار علاج.

٤- العمل على إعداد جيل من طلاب العلم متخصص، يملك من الأدوات الاجتهادية ما يؤهله للنظر في أحكام النوازل الفقهية.

المصادر والمراجع

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢. الإعجاز العلمي في الإسلام، محمد كامل عبد الصمد الدار اللبنانية القاهرة/ ط ٧، ٢٠٠٧.

٣. إعلام الموقعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٥. بدائل العقوبة المقيدة للحرية، محمد الفهد، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٦. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧. التجريد لنفع العبيد، حاشية البجيرمي على شرح المنهج (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)، مطبعة الحلبي، د.ط، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٨. تحرير ألفاظ التنبيه، و زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨.

٩. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٠. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.

١١. تفسير البيضاوي، نوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ

١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٣. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٤. الجامع الكبير – سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة ١٩٩٨م.

١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، ط:١، سنة ١٤٢٢هـ.

١٦. جمهرة اللغة، بو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م .

١٧. دراسة الوباء وسبل التحرز منه، محمد أبطوي، طبع ونشر المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات – قطر، سنة ٢٠٢٠م.

١٨. الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها، دكتور رؤوف شلبي، دار القلم، ط٣.

١٩. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١: سنة ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٠. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت- ط١: سنة سنة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢١. السواك والعناية بالأسنان، عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد، الدار السعودية – جدة ، ط ٢-١٩٨٥.

٢٢. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، دار النوادر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٣. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٤. شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت – لبنان ، ط ٣ -١٩٨٤ .

٢٦. الطب الوقائي في الإسلام، د/ أحمد شوقي الفنجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٣ ١٩٩١م.

٢٧. عمدة السالك وعدة الناسك، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي (المتوفى: ٧٦٩هـ)، لشؤون الدينية، قطر، ط١، ١٩٨٢م.

٢٨. عمدة القاري، محمود بن أحمد بن موسى الحنفى، بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

٣٠. شرح النووي على صحيح مسلم، والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٢. فتح العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، دار الفكر - بيروت.

٣٣. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٤. القانون الإداري، محمد الشافعي أبو راس، عالم الكتب، ١٩٠٥م.

٣٥. كتاب الطب النبوي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الهلال - بيروت.

٣٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٣٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٨. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٩. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١: سنة ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٤٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون.

٤١. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة- ط١: سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
٤٣. المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م.
٤٤. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢،١٩٩٥م .
٤٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، ط١، ١٤٢٩هـ.
٤٦. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
٤٨. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٩. المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣، ١٩٩٥م.
٥٠. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢.
٥٢. المنهج الإسلامي لعلاج تلوث البيئة، د أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، الدار العربية للنشر – القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

٥٣. المنهل الحديث في شرح الحديث، موسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢ م.

٥٤. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، دار ابن عفان ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٥. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود، السعودية، طبعة١٤١٩هـ

٥٦. النجم الوهاج في شرح المنهاج، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، دار المنهاج (جدة)، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥٧. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٨. النهاية في غريب الحديث الأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٩. الوقاية الصحية في الإسلام، علي بن جابر وادع الثبيتي، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٦٠. الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، للطالب العيد بلالي، جامعة الجزائر الإسلامية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عام ٢٠١٧.

Romanization of Resources

1- 'Irshaad Assaari Lisharh Saheeh Al-Bukhari, Ahmed bin Mohammed bin Abi Bakr bin 'Abdul-Malik Al-Qastalaani Al-Qutaiby Al-Masry Abu Al-'Abbas Shihabuddeen (d: 923h), the Great Princely Press, Egypt, 7th ed., 1323h.
2- Al'i'jaaz Al'elmi fi Al-'Islam, Mohammed Kamil 'Abdul-Samad, the Lebanese House, Cairo, 7th ed., 2007.
3- 'I'laam almuwaqqi'een, Mohammed bin Abi Bakr bin Ayyoub bin Shamsuddeen Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah (d: 751h), Verifier: Mohammed 'Abdul-Salam Ibrahim, House of Scientific Books – Beirut, 1st ed., 1411h-1991.
4- Albidaayah Wannihaayah, Abu Al-Fida'a Ismail bin 'Omar bin Katheer Al-Qurashy (d: 774h), Verifier: 'Abdullah bin 'Abdul-Mohsin Al-Turky, Dar Hajr for Printing, Publishing, Distributing, and Advertisement, 1st ed., 1418h-1997.
5- Badaa'il Al'oqoubah Almuqayyidah lilhurriyyah, Mohammed Al-Fahd, a PhD Thesis (Unpublished), King Saud University, KSA.
6- Albadr Almuneer fi Takhreej Al'ahaadeeth Wa'aathaar Alwaqi'ah fi Alsharh Alkabeer, Ibn Al-Mulaqqin Sirajuddeen Abu Hafs 'Omar bin 'Ali bin Ahmed Al-Shafe'i Al-Masry (d: 804h), Verifier: Mustafa Abu Al-Ghait, 'Abdullah bin Sulaiman and Yasser bin Kamal, Dar Al-Hijrah for Publishing and Distributing – Riyadh – KSA, 1st ed., 1425h-2004.
7- Attajreed Linaf'i Al'abeed: Hashiyat Al-Bujairimy 'ala Sharh Almanhaj ("Manhaj Attullaab" summarized by Zakariyya Al-'Ansaary from "Minhaaj Attaalibeen" of Al-Nawawy, then explained it in "Manhaj Attullaab"), Author: Sulaiman bin Mohammed bin 'Omar Al-Bujairimy Al-Masry Al-Shafe'i (d: 1221h), Al-Halabi Press, w. ed., 1369h-1950.
8- Tahreer 'Alfaazh Attanbeeh, Abu Zakariyya Muhyiddeen Yahya bin Sharaf Al-Nawawy (d: 676h), Verifier: 'Abdul-Ghani Al-Diqr, Dar Al-Qalam – Damascus, 1st ed., 1408h.
9- Atta'reefaat Alfiqhiyyah, Mohammed 'Ameemul-'Ihsaan Al-Mujaddidy Al-Barakaty, House of Scientific Books (re-lineation of the old edition in Pakistan in 1407h-1986), 1st ed., 1424h-2003.
10- Tuhfat Almuhtaaj fi Sharh Alminhaaj, Ahmed bin Mohammed bin 'Ali bin Hajar Al-Haitamy, the Great Commercial Press, Egypt, 1357h-1983.
11- Tafseer Al-Baidhaawy: 'Anwaar Attanzeel Wa'asraar Atta'weel, Naseruddeen Abu Sa'eed 'Abdullah bin 'Omar bin Mohammed Al-Shirazi Al-Baidhaawy (d: 685h), Verifier: Mohammed 'Abdul-Rahman Al-Mar''ashly, House of Arabian Heritage Revival – Beirut, 1st ed., 1418h.

12- Tahtheeb Allughah, Mohammed bin Ahmed Al-'Azhary Al-Harawy Abu Mansour (d: 370h), Verifier: Mohammed 'Awadh Mur'ib, House of Arabian Heritage Revival – Beirut, 1st ed., 2001.
13- Attawqeef 'ala Muhimmaat Atta'aareef, 'Abdul-Ra'ouf bin Taajul-'Aarefeen bin 'Ali bin Zainul-'Aabedeen Al-Haddady then Al-Minaawy Al-Qaahiry (d: 1031h), the World of Books – Cairo, 1st ed., 1410h-1990.
14- Aljaame'u Alkabeer – Sunan Al-Termithy, Abu 'Eesa Mohammed bin 'Eesa Al-Termithy, Verifier: Bashshar 'Awwad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-'Islami – Beirut, 1998.
15- Aljaame'u Almusnad Assaheeh Almukhtasar min 'Omour Rasoul Allah (PBUH) Wasunanih Wa'ayyaamih = Saheeh Al-Bukhari, Abu 'Abdullah Mohammed bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fy, Dar Tawq Al-Najah, 1st ed., 1422h.
16- Jamharat Allughah, Abu Bakr Mohammed bin Al-Hasan bin Duraid Al-'Azdy (d: 321h), Verifier: Ramzi Muneer Ba'labki, House of Science for Millions – Beirut, 1st ed., 1987.
17- Deraasat Alwaba'a Wasubul Attaharruz minhu, Mohammed 'Abtawi, Printed and Published by: the Arabic Center of Policies Researches and Studies – Qatar, 2020.
18- Adda'wah Al-'Islamiyyah fi 'Ahdiha Al-Makki: Manaahijuha Waghaayaatuha, Dr. Ra'ouf Shalabi, Dar Al-Qalam, 3rd ed.
19- Sunan Ibn Maajah, Abu 'Abdullah Mohammed Al-qazweeny (Ibn Maajah), Verifier: Shu'aib Al-'Arna'out and others, Dar Al-Resaalah Al-'Aalamiyyah, 1st ed., 1430h-2009.
20- Assunan Alkubra, Abu 'Abdul-Rahman Ahmed bin Shu'aib Al-Nesaa'y, Verifier: Hasan 'Abdul-Mun'im Shalabi, Supervised by: Shu'aib Al-'Arna'out, Al-Resaalah Foundation – Beirut, 1st ed., 1421h-20001.
21- Assiwak Wal'inaayah Bil'asnaan, 'Abdullah 'Abdul-Razzaq Mas'oud Al-Sa'eed, Al-Dar Al-Sa'oudiyyyah – Jeddah, 2nd ed., 1985.
22- Sharh Al'ilmaam Bi'ahaadeeth Al'ahkaam, Ibn Daqeeq Al-'Eed, Dar Al-Nawaadir, Syria, 2nd ed., 1430h-2009.
23- Sharh Al'ilmaam Bi'ahaadeeth Al'ahkaam, Taqiyuddeen Abu Al-Fath Mohammed bin 'Ali Al-Qushairy (known as Ibn Daqeeq Al-'Eed) (d: 702h), Verifier: Mohammed Khalouf Al-'Abdullah, Dar Al-Nawaadir, Syria, 2nd ed., 1430h-2009.
24- Sharh Saheeh Al-Bukhari, Ibn Battaal Abu Al-Hasan 'Ali bin Khalaf bin 'Abdul-Malik (d: 449h), Verifier: Abu Tameem Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library – Saudi Arabia, Riyadh, 2nd ed., 1423h-2003.
25- Assehaah Taaju Allughah Wasehaah Al-'Arabiyyah, Ismail bin Hammad Al-Jawhary, Verifier: Ahmed 'Abdul-Ghafour 'Attaar, House of Science for Millions, Beirut – Lebanon, 3rd ed., 1984.

26- Attib Alwiqaa'i fi Al-'Islam, Dr. Ahmed Shawqi Al-Fanjary, the Public Egyptian Board for Book, 3rd ed., 1991.
27- 'Omdatu Assaalik Wa'iddatu Annaasik, Shihabuddeen Ibn Al-Naqeeb Al-Shafe'i (d: 769h), Supreme Board of Religious Affairs, Qatar, 1st ed., 1982.
28- 'Omdatu Alqaari, Mahmoud bin Ahmed bin Mousa Al-Hanafy Badruddeen Al-'Ayni (d: 855h), House of Arabian Heritage Revival – Beirut.
29- Fathu Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari, Ahmad bin 'Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-'Asqalani Al-Shafe'i, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, 1379.
30- Sharh Al-Nawawy 'ala Saheeh Muslim Walkawaakib Addaraari fi Sharh Saheeh Al-Bukhari, Author: Mohammed bin Yusuf bin 'Ali bin Sa'eed Shamsuddeen Al-Karamany (d: 786h), House of Arabian Heritage Revival – Beirut – Lebanon, 1st ed., 1356h-1937.
31- Fathu Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari, 'Abdul-Rahman bin Ahmed bin Rajab Al-Hanbaly (d: 795h), Al-Ghuraba'a Ancient Library – Medina, 1st ed., 1417h-1996.
32- Fathu Al-'Aziz Sharh Alwajeez, 'Abdul-Kareem bin Mohammed Al-Rafe'y Al-Qazweeny (d: 623h), Dar Al-Fikr – Beirut.
33- Fathu Al-Mu'im Sharh Saheeh Muslim, Mousa Shahin Lashin, Dar Al-Shorouq, 1st ed., 1423h-2002.
34- Alqaanoun Al'idaari, Mohammed Al-Shafe'i Abu Raas, World of Books, 1905.
35- Kitaab Attib Annabawi, Mohammed bin Abi Bakr bin Ayyoub bin Sa'd Shamsuddeen Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah (d: 751h), Dar Al-Hilal – Beirut.
36- Lisan Al-'Arab, Mohammed bin Makram bin 'Ali Abu Al-Fadhl Jamaluddeen Ibn Manzhour Al-'Ansary Al-Ruwaife'y Al-Afreeqy (d: 711h), Dar Sader – Beirut, 3rd ed., 1414h.
37- Majma'u Azzawaa'id Wamanba'u Alfawaa;id, Abu Al-Hasan Nouruddeen 'Ali bin Abi Bakr Al-Haitamy, Verifier: Husamuddeen Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414h-1994.
38- Almustasfa, Abu Haamid Mohammed bin Mohammed Al-Ghazaaly Al-Towsy (d: 505h), Verifier: Mohammed 'Abdul-Salam 'Abdul-Shafi, House of Scientific Books – Beirut, 1st ed., 1413h-1993.
39- Musnad Al-Daarmy (known as "Sunan Al-Daarmy"), Abu Mohammed 'Abdullah bin 'Abdul-Rahman Al-Daarmy, Verifier: Husain Saleem 'Asad Al-Daraany, Dar Al-Mughni for Publishing and Distributing, KSA, 1st ed., 1412h-2000.

40- Almusnad Assaheeh Almukhtasar Binaql Al'adl 'an Al'adl 'ila Rasoul Allah (PBUH), Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushairy Al-Naisaboury, House of Arab Heritage Revival – Beirut, w. ed. w. d.
41- Almusnad, Abu 'Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal Al-Shaibany, Verifier: Shu'aib Al-'Arna'out and others, Al-resaalah Foundation, 1st ed., 1421h-2001.
42- Almisbaah Almuneer fi Ghareeb Alsharh Alkabeer, Ahmed bin Mohammed bin 'Ali Al-Fayyoumy then Al-Hamawy Abu Al-'Abbas (d: about 770h), the Scientific Library – Beirut.
43- Almutle'u 'ala 'Alfaazh Almuqne', Mohammed bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadhl Al-Ba'ly Abu 'Abdullah Shamsuddeen (d: 709h), Verifier: Mahmoud Al-'Arna'out and Yaseen Mahmoud Al-Khateeb, Al-Sawady Library for Distributing, 1st ed., 1423h-2003.
44- Mu'jam Albuldaan, Yaqout bin 'Abdullah Al-Hamawy (d: 626h), Dar Sader – Beirut, 2nd ed., 1995.
45- Mu'jam Allughah Almu'aaserah, Ahmed Mukhtar 'Abdul-Hameed (d: 1424h), 1st ed., 1429h.
46- Miftaah Dar Assa'aadah Wamanshour Wilaayat Al'elm Wal'iraadah, Mohammed bin Abi Bakr bin Ayyoub bin Sa'd Shamsuddeen Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah (d: 751h), House of Scientific Books – Beirut.
47- Almufhim lima 'Ashkala min Talkhees Kitaab Muslim, Abu Al-'Abbas Ahmed bin 'Omar bin Ibrahim Al-Qurtubi (578-656h), Verifier: Muhyiddeen Deeb Misto – Ahmed Mohammed Al-Sayyid – Yusuf 'Ali Al-Badawi – Mahmoud Ibrahim Bazal, Dar Ibn Katheer, Damascus – Beirut, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Damascus – Beirut, 1st ed., 1417h-1996.
48- Maqaayees Allughah, Ahmed bin Faris bin Zakariyya Al-Qazweeny Al-Razi Abu Al-Hussein (d: 395h), Verifier: 'Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399h-1979.
49- Almadkhal 'ila 'Elm Adda'wah, Mohammed Abu Al-Fath Al-Bayanouny, Al-Resaalah Foundation – Beirut, 3rd ed., 1995.
50- Mukhtaar Assehaah, Mohammed bin Abi Bakr bin 'Abdul-Qadir Al-Hanafy Al-Razi (d: 666h), Verifier: Yusuf Al-Sheikh Mohammed, Publisher: Al-'Asriyyah Library – Al-Dar Al-Namouthajiyyah, Beirut – Saida, 5th ed., 1420h-1999.
51- Alminhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Alhajaj, Abu Zakariya Muhyiddeen Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d: 676 AH), House of Arab Heritage Revival - Beirut, 2nd ed., 1392h.
52- Almanhaj Al-'Islami Li'ilaaj Talawwuth Albee'ah, Dr. Ahmed 'Abdul-Wahab 'Abdul-Jawwad, the Arabian House for Publishing – Cairo, 1st ed., 1991.

53- Almanhal Alhadeeth fi Sharh Alhadeeth, Mousa Shahin Lashin, Dar Al-Madar Al-'Islami, 1st ed., 2002.
54- Almuwaafaqaat, Ibrahim bin Mousa bin Mohammed Al-Lakhmy Al-Gharnaty known as Al-Shateby (d: 790h), Dar Ibn Affan, 1st ed., 1417h-1997.
55- Almawsou'ah Al-'Arabiyyah Al-'Aalamiyyah, Sultan bin 'Abdul-'Aziz 'Aal Saud Foundation, Saudi Arabia, ed. of 1419h.
56- Annajm Alwahhaaj fi Sharh Alminhaaj, Mohammed bin Mousa bin 'Eesa bin 'Ali Al-Dameery Abu Al-Baqa'a Al-Shafe'i (d: 808h), Dar Al-Minhaj (Jeddah), 1st ed., 1425h-2004.
57- Nukhabu Al'afkaar fi Tanqeeh Mabaani Al'akhbaar fi Sharh Ma'aani Al'aathaar, Mahmoud bin Ahmed bin Mousa Al-Hanafy Badruddeen Al-'Ayni (d: 855h), Verifier: Abu Tameem Yasser bin Ibrahim, Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Qatar, 1st ed., 1429h-2008.
58- Annihaayah fi Ghareeb Alhadeeth Wal'athar, Majduddeen Abu Al-Sa'aadaat Al-Mubaarak bin Mohammed bin Mohammed Ibn 'Abdul-Kareem Al-Shaibani Al-Jazry Ibn Al-'Atheer (d: 606h), the Scientific Library – Beirut, 1399h-1979.
59- Alwiqaayah Assihiyyah fi Al-'Islam, 'Ali bin Jaber Wadi' Al-Thubaity, a research published in the Journal of Islamic Researches, General Headship of the Administrations of Scientific Research, Ifta'a, Advocacy and Guidance.
60- Alwiqaayah Assihiyyah fi Assunnah Annabawiyyah – Deraasah Mawdhou'iyyah, an MA Thesis of Student: Al-'Eed Bilali, Algeria Islamic University, Dar Al-Haamid for Publishing and Distributing, 2017.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, as for what follows:

We are pleasured to present to researchers this version of [Volume Nine] (the second issue) of Abhath Journal. This publication contains twelve research papers in the humanities by researchers from Yemeni and Arab universities.

The date of this issue is simultaneous with the update of the Journal's website and its new look, in order to keep pace with the aspirations and requirements of the visitors to the site.

The regularity of Abhath Journal for the ninth consecutive year without stop is a reason to be proud and to appreciate our personnel who work day and night for its continuity, gaining boost from God the Almighty, then from the leadership of the university, represented in the rector Prof. Mohammed Al-Ahdal, who never hesitates to support whatever that perfects and enhances the performance of the Journal.

Hence, it is our pleasure in the Journal's editorial board to end this introduction by sending a word of thanks and appreciation to all researchers from Yemeni and Arab universities who contributed to providing the Journal with their valuable researches, and thanks are due to the arbitrators who enriched those researches with their valuable scientific observations.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

• **The General Foundations of Linguistics in Introductory Linguistics Addressed to the Arab Reader**

Dr. Khaled Abdel Halim Al-Absi……………………………………………………….1-61

• **The Approach of the Scholar Yahya bin Al-Qasim Al-'Alawi, Known as (Al-Fadhil Al-Yemeni) (Died: 750 AH) in his Exegesis Book: "Topics on Revelation and Keys to the Doors of Interpretation".**

Dr. Sa'eed M. A. S. Al-Haddad & Nabilah A. A. T. Al-Hamyari ……………62-113

• **Sustainable Tourism Development on the Island of Kamaran (Opportunities and Challenges)**

Dr. Fath Ali Abdullah Al-Shuaibi…………………………………………………….114-158

• **Falsified and unauthenticated Hadith in Imam Abi Hatim Al-Razi Opinion through his Son's Book "Aljarh Watta'deel"**

Dr. Hisham bin 'Abdul-'Aziz bin Sa'd Al-Hallaf……..........................159-198

• **Pillars of Contemplating the Holy Quran (An Applied Rooting Study)**

Dr. 'Abdul-Rahman S. R. Al-Ruhaili………………………………………………..199-236

• **Mandated provisions for financial relations in leasing and loan**

Dr. Ahmed bin Mohammed bin Ahmed al-Azwari…………………………….237-280

• **The Prophet's Guidance in Preventing Epidemics and Limiting their Spread along with Benefitting from it in the Field of Da'wah**

Dr. Fahd Amer Elagmy……………………………………………………………………281-336

• **Distributing Blood Money between Blood Avengers**

Dr. Mesh'il bin Saleh bin 'Abdullah Al-Muhailib……………………337-370

• **The Term "Vessels of knowledge": A General Theoretical Study with Applied Models from the Book "Tathkerat Alhuffaazh" by Al-Thahabi**

Dr. Abeer Salim Mutlaq Alharbi………………………………………………….371-408

• **Advocacy implications for linking the pillars of Islam to the cosmic verses Advocacy Analytical Study**

Dr. Hassan bin Yahya Dhafer Al-Shehri……………………………………….409-452

• **Digital citizenship in the balance of Islamic law**

Dr. 'Ali Munawer Raddah Al-Juhani and others...................................453-492

• **The Poetry of Mohammed Mahmoud Al-Zubairy: a Stylistic Study The Poem "A People's Lament" as a Model**

Dr. Omar N. T. Al-Mutairi………………….....................................493-537

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee


معرفة
E-MAREFA


دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية


doi
Crossref
Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية


EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية


Google
Scholar


معامل التأثير العربي


OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS


شمعة
shamaa


شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network


Arcif
Analytics


الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية


Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University
Hodeidah – Yemen Republic
P. O. Box (3114)
Website: www.abhath-ye.com
E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:
Al-Hakeemy for Printing and Publishing
Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

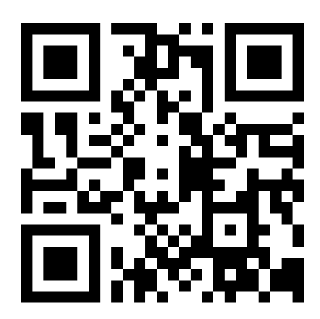
Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



Vol. 9 –Second Issue – June 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

Vol. 9 - Second Issue - June 2022

www.abhath-ye.com